



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2765

التاريخ : السبت 2013/2/9

## الفبر الرئيسي



لقاءات المصالحة: مشعل يقول  
الأجواء إيجابية ولكن تحتاج إلى  
وقت.. والأحمد: هناك خمس  
ملاحظات قائمة

... ص 4

## أبرز العناوين



هنية يدعو مواطني الضفة وغزة لتحديث سجلاتهم الانتخابية  
بارك يصادق على بناء 869 وحدة استيطانية جديدة  
أبو مرزوق ينفي مشاركة مسلحين من حماس لدعم مرسى ويؤكد أن القاهرة ليست مقرا لحماس  
ثلاثة شهداء في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بسورية وحريق هائل بمخيم اليرموك  
خبير: الصهاينة أنهوا ست مراحل من الإعداد لبناء الهيكل.. و"الأقصى" دخل مرحلة الخطر الشديد

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

2. هنية يدعو مواطني الضفة وغزة لتحديث سجلاتهم الانتخابية
3. هيئة الوفاق الفلسطيني ترفع مذكرة لجلسات الحوار بالقاهرة حول تنظيم انتخابات للمجلس الوطني
4. النائب البرغوثي: الفصائل في القاهرة تناقش استراتيجية عمل وطني موحد
5. الضفة: اقتراحات بالتقاعد المبكر ووقف التوظيف وتوقعات بعجز 1.375 مليار دولار
6. هنية يتعهد بعلاج أسيرة محررة مصابة بمرض السرطان
7. المباحث العامة تمنع جريمة "سطو مسلح" في غزة
8. "داخلية غزة": وفاة سجين إثر إصابته بالتهاب السحايا

### المقاومة:

9. أبو مرزوق ينفي مشاركة مسلحين من حماس لدعم مرسي ويؤكد أن القاهرة ليست مقرا لحماس
10. الرشق: مقاومة التدخلات الخارجية من أجل عرقلة المصالحة الوطنية تحتاج إلى توحيد الجهد الوطني
11. القدس العربي: الجهاد ترفض المشاركة في أي انتخابات تشريعية ورئاسية فلسطينية
12. حماس: معالم حكومة "التوافق الوطني" لم تتضح بعد
13. "الجبهة الشعبية" تدين منع الاحتلال عبد الرحيم ملوح من السفر للقاهرة
14. تقرير: فرصة أكبر لتشكيل الحكومة وأقل لإنهاء الانقسام

### الكيان الإسرائيلي:

15. باراك يصادق على بناء 869 وحدة استيطانية جديدة
16. مصادر إسرائيلية: حكومة نتنياهو المرترقة قادرة على تحريك المفاوضات
17. يادلين: استهداف منظومات صواريخ في سوريا طرح عدة مشاكل هامة على القيادة الإسرائيلية
18. يادلين: حزب الله يملك جميع الأسلحة التقليدية وغير التقليدية الموجودة بسورية وإيران
19. اعتقال ضابط إسرائيلي للاشتباه بتورطه في قضية احتيال كبيرة
20. "إسرائيل" تخفف الحكم عن مستوطن إرهابي
21. القدس: إحراق مكاتب إدارة فريق "بيتار القدس" الإسرائيلي لتعاقد مع لاعبين مسلمين

### الأرض، الشعب:

22. خبير: الصهاينة أنهوا ست مراحل من الإعداد لبناء الهيكل.. و"الأقصى" دخل مرحلة الخطر الشديد
23. ثلاثة شهداء في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بسورية وحريق هائل بمخيم اليرموك
24. إصابات بقمع الاحتلال المسيرات الأسبوعية في الضفة
25. اعتقال شاب وإصابة العشرات خلال مواجهات في العيسوية وعناتا ومخيم شعفاط وقلنديا
26. مواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في قرى بالضفة
27. مسيرات بالمسجد الأقصى تضامناً مع الأسرى المضربين
28. تظاهرات وحملات تضامن في فلسطين المحتلة سنة 48 مع الأسرى المضربين عن طعام
29. الاحتلال مستمر في هدم الآثار الإسلامية قرب المسجد الأقصى

30. الاحتلال يهدم "قرية كنعان" الفلسطينية شرقي مدينة يطا  
19  
31. رئيس رابطة علماء فلسطين في الخارج يدعو للمصالحة ويشيد بصمود غزة  
19  
32. فروانة: 106 أسرى فلسطينيين معتقلون في سجون "إسرائيل" منذ ما قبل اتفاق أوسلو  
19  
33. شريط فيديو يوثق تنكيل جنود الاحتلال بقرية عوريف جنوب نابلس  
20  
34. فرقة العاشقين الفلسطينية: وثقنا مراحل النضال ولامسنا جراح الناس  
20  
35. أصحاب الأنفاق يفاقمون أزمة السكن في غزة باحتكارهم لتجارة الأراضي  
20

## الأردن:

36. الأردن: "اتحاد المزارعين" يطالب بمنع استيراد نباتات الزينة الإسرائيلية  
21  
37. الأردن: "الوحدة الشعبية" ينظم اعتصاماً تضامنياً مع أسرى الاحتلال  
22

## لبنان:

38. الحزب السوري القومي: الكشف عن بضائع إسرائيلية بالمطار يستدعي إجراءات عقابية متشددة  
22

## عربي، إسلامي:

39. "يديعوت" نقلاً عن الخطيب: الأسلحة الكيماوية لن تقع في أيدي "أعداء"  
22  
40. إيران تنفي ضلوعها بتفجير استهداف سائحين إسرائيليين في بلغاريا  
22

## دولي:

41. رئيس الوزراء البريطاني يستغيث بيهود بريطانيا ضد "حزب الله" اللبناني  
23  
42. قبرص ترفع التمثيل الفلسطيني إلى مستوى سفارة دولة  
23  
43. متضامنة فرنسية لفلسطين: قضية الأسرى عادلة  
24

## تقارير:

44. الفساد وتضخم موازنة الأمن من أهم أسباب الأزمة المالية للسلطة الفلسطينية  
24

## حوارات ومقالات:

45. عباس على حافة المفاوضات مجدداً!... رأي القدس العربي  
26  
46. هل تشعل "إسرائيل" الحرب قبل وصول أوباما إلى المنطقة؟... سليم نصار  
27  
47. التطورات العربية و"إسرائيل"... غازي العريضي  
30  
48. يا فلسطينيي جميع البلدان .. استيقظوا واتحدوا!... عريب الرنتاوي  
32  
49. حماقة "مرج الزهور"... يوسي بيلين  
33

## كاريكاتير:

35

\*\*\*

## 1. لقاءات المصالحة: مشعل يقول الأجواء ايجابية ولكن تحتاج إلى وقت.. والأحمد: هناك خمس ملاحظات قائمة

القاهرة- وكالات: أنهت لجنة تطوير وتفعيل منظمة التحرير في وقت متأخر من الليلة الماضية اجتماع اطارها القيادي بمناقشتها وتأكيدا لقرارت كانت بالأساس قد أعلنتها على جدول أعمال الاجتماع أهمها قانون انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني الذي أحالت عدداً من نقاطه إلى وقت لاحق من اليوم لحسمها. وقال عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس وفدها إلى حوار المصالحة في تصريحات لوسائل الإعلام في ختام المباحثات، إن بين القضايا التي تم تناولها على جدول أعمال اللجنة قانون انتخابات المجلس الوطني التي شهدت وجود ملاحظات من قبل اللجنة الفرعية التي رفعها رئيسها سليم الزعنون وتم السماع الى نقاط خمسة "لم يذكرها الأحمد" وردت حول القانون، سيتم مناقشتها اليوم السبت لحسمها بشكل نهائي، وذلك تمهيدا لرفع القانون للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لاعتماد القانون واصداره من قبل الرئيس أبو مازن ليكون بذلك قانون انتخابات المجلس الوطني جاهز"

من جانبه قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ورئيس وفدها إلى حوار المصالحة : " لقد رحب المشاركون بالخطوات التي تم انجازها حتي الآن على صعيد ملف المصالحة الفلسطينية وخاصة فيما يتعلق بعمل اللجان، سواء لجنة الحريات العامة أو المصالحة المجتمعية".

وأشار إلى أن الاجتماع ناقش أيضاً ملف لجنة الانتخابات المركزية والتي "يتوقف عليها بدء مشاورات تشكيل حكومة التوافق الوطني، وأنه تم الاتفاق على أن تتجز اللجنة عملها في نهاية الشهر المقبل، لتكون اللجنة بذلك ووفقاً للقانون جاهزة، و يصدر الرئيس محمود عباس على اثرها مرسومان أحدهما يحدد موعد الانتخابات، والآخر حول تشكيل حكومة التوافق الوطني برئاسته على أن يكون جميع أعضاؤها من الكفاءات المهنية المستقلة التي لا تنتمي إلى أي تنظيم".

إلى ذلك ووفقاً لتصريحات الأحمد فقد ناقش الإجتماع أيضاً " الوضع السياسي وانعكاسات قرار الامم المتحدة على الوضع السياسي والقانوني لمنظمة التحرير ومؤسساتها، وترحيب جميع المشاركين في الاجتماع بالقرار، واعتباره انتصار للقضية الفلسطينية وتحول في مسار الصراع الفلسطيني الاسرائيلي.

واحتلت قضية المخيمات الفلسطينية في سوريا مساحة على جدول أعمال الاجتماع، وذلك حسب ما أدلى به الأحمد، الذي أكد على اتفاق الجميع على ضرورة تحييد المخيمات من الصراع الدائر هناك، وتقديم المساعدات العاجلة لرعايتهم.

وقال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في تصريحات لوسائل الإعلام" لقد ناقشنا المصالحة ومتابعة خطواتها العملية التي شاهدنا انطلاقها منذ اسبوع في القاهرة ضمن رزمة واحدة ومسارات متوازية، وذلك من خلال بدء عمل اللجان وخاصة المختصة في التحضير للانتخابات الرئاسية والشريعية.

ونقل مشعل اتفاق المجتمعين على استكمال مشاورات حكومة التوافق الوطني المرتقبة، والحريات العامة والمصالحة المجتمعية، إلى جانب ملف تطوير وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية، مضيفاً أن الاجتماع ناقش أيضاً المسودة التي رفعتها اللجنة المختصة في انتخابات منظمة التحرير برئاسة سليم الزعنون ، على " أن يتم استكمال مناقشتها خلال الفترة القليلة القادمة لإقرار نظام الانتخابات في المنظمة .

ووصف رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اجواء اجتماع لجنة تفعيل وتطوير منظمة التحرير بالاجابي، لكنه أكد على حاجتهم لبعض من الوقت ، وقال: " الاجواء جيدة والخطوات ماضية ولكن نحتاج إلى بعض الوقت".

وأضاف " الرعاية المصرية الكريمة والارادة الفلسطينية التي انتعشت وتعززت خاصة في الأسابيع الماضية من خلال انجاز المقاومة الفلسطينية على أرض غزة رداً على العدوان الإسرائيلي من جهة، وحصول فلسطين على صفة الدولة في الامم المتحدة وخطوات التقارب بين فتح وحماس والاحتفالات التي جرت هنا وهناك في روح وطنية، كل ذلك يعزز الخطوات الايجابية التي ستعمل على انجاز المصالحة وانهاء الانقسام الفلسطيني.

وكالة سما الإخبارية، 2013/2/9

## 2. هنية يدعو مواطني الضفة وغزة لتحديث سجلاتهم الانتخابية

دعا رئيس الوزراء في غزة اسماعيل هنية المواطنين في قطاع غزة والضفة الغربية إلى التوجه لمراكز التسجيل لتحديث سجلاتهم الانتخابية.

وقال هنية في بيان صحفي، اليوم الجمعة، إن حكومته توفر كل الأجواء الملائمة لإتمام عملية التحديث بنجاح كخطوة على طريق إنهاء الانقسام.

ومن المقرر بحسب ما اتفقت لجنة الانتخابات الفلسطينية بعد زيارة قطاع غزة ولقاء هنية أن تشرع في فتح عملية تحديث سجل الناخبين الاثنين المقبل، على أن تنتهي في الـ 18 من هذا الشهر.

فلسطين أون لاين، 2013/2/8

## 3. هيئة الوفاق الفلسطيني ترفع مذكرة لجلسات الحوار بالقاهرة حول تنظيم انتخابات للمجلس الوطني

عبد الرؤوف أرناؤوط: رفعت هيئة الوفاق الفلسطيني مذكرة لجلسات الحوار في القاهرة تتضمن دراسة وافية حول تنظيم الانتخابات المرتقبة للمجلس الوطني الفلسطيني باعتباره البرلمان الام للشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده.

واستعرضت المذكرة مسيرة تشكيل المجلس الوطني والتي قسمتها إلى ثلاث مراحل الأولى مرحلة التأسيس والثانية مرحلة الصيغة التوافقية والثالثة المرحلة الحالية التي تشهد غياباً مدياً للمجلس عن الحياة السياسية الفلسطينية، وأجملت الدراسة مقترحات إعادة وبناء وتشكيل المجلس الوطني وفي صدارتها ضم القوى السياسية المتواجدة خارجها لاسيما "حماس" و"الجهاد الإسلامي"، واعتبرت ذلك استحقاقاً سياسياً لمسيرة المصالحة والوفاق الوطني ووفقاً لبنود اتفاقية القاهرة.

وفصلت الدراسة التوزيع الجغرافي للفلسطينيين في الوطن والشتات، وأشارت إلى أنه يمكن تقسيم الفلسطينيين لأغراض التمثيل والانتخاب للمجلس إلى معيارين: الأول وفقاً لأماكن تواجدهم وتجمعهم والثاني وفقاً للانتماء السياسي باعتبار أنه من الصعوبة إجراء الانتخابات في كافة التجمعات الفلسطينية.

وحددت المذكرة مراحل تشكيل المجلس الوطني التمثيلي الجديد أولها إجراء إحصاء شامل وتفصيلي والثاني تحديد أعضاء المجلس الوطني الذي طالبت الهيئة بأن لا يزيد على مائة وثمانين عضواً وثالثها إصدار قانون انتخابي توافقي ثم تشكيل لجنة انتخابات مركزية وصولاً لتنظيم انتخابات حرة ومباشرة مع صيغة توافقية أو حلول إبداعية لبعض الساحات الخاصة.

وانتقدت المذكرة صيغة المحاصصة الفصائلية السائدة في الحوارات وتمثيل المستقلين والذي وصفته باغتصاب صفة تمثيلهم بدعم من بعض الجهات على حساب الموضوعية والأغلبية الصامتة من شعبنا. ورأت الهيئة أن ترتيب البيت الفلسطيني يبدأ من المجلس الوطني ومنظمة التحرير باعتبارها النظام السياسي الجامع لشعبنا في كافة أماكن تواجده على أسس تمثيلية صحيحة وشفافة.

الأيام، رام الله، 2013/2/9

#### 4. النائب البرغوثي: الفصائل في القاهرة تناقش استراتيجية عمل وطني موحد

غزة - أحمد اللبابيدي: قال رئيس لجنة الحريات العامة والمشارك في لقاء الأمناء العامون للفصائل الفلسطينية في القاهرة النائب مصطفى البرغوثي، إن حركة "حماس" و"فتح" ناقشتا سبل الوصول إلى إستراتيجية وطنية موحدة تجمع كافة ألوان الطيف السياسي الفلسطيني تحت لوائها، مشيراً إلى أن الأيام القليلة القادمة ستشهد نضوج برنامج سياسي واحد يجمع كافة الفصائل بما فيها "حماس" و"فتح". وأوضح البرغوثي في تصريح صحفي من القاهرة، أن أجواء إيجابية غير مسبوقه تطفو على اللقاء الذي يجمع الأمناء العامون للفصائل الفلسطينية ورئيس السلطة محمود عباس، منوهاً إلى أن قادة الفصائل بحثوا سبل تفعيل منظمة التحرير وإجراء الانتخابات بشكل متزامن ومتوازي. وأضاف أن الفصائل بحثت كل المشكلات والأزمات التي تتعرض لها القضية الفلسطينية وتعرض الفلسطينيين في شتى أماكن تواجدهم، لافتاً النظر إلى أن الفصائل بحثت أزمة اللاجئين في سوريا بالإضافة إلى إضراب الأسرى في سجون الاحتلال. وأكد البرغوثي أن قادة الفصائل اتفقوا على مجابهة كل المشكلات والأزمات التي تحيط بالقضية الفلسطينية بروح الفصيل الواحد، مشدداً على أنه يلمس جدية غير معهودة من "حماس" و"فتح" لتنفيذ المصالحة على أرض الواقع.

فلسطين أون لاين، 2013/2/8

#### 5. الضفة: اقتراحات بالتقاعد المبكر ووقف التوظيف وتوقعات بعجز 1.375 مليار دولار

رام الله - كفاح زبون: أثارت مقترحات حكومية يجري النقاش حولها لتضمينها في موازنة السلطة الفلسطينية للعام الحالي، جدلاً واسعاً لم ينته باعتبارها تمس برواتب ومستحقات الموظفين العموميين في السلطة. وعلى الرغم من أن حكومة سلام فياض أعلنت أن الموازنة التي قد تنتهي مع بداية الشهر المقبل لعرضها على الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن)، ما زالت قيد التنفيذ ويجري التشاور بشأنها مع كل الجهات بما فيها كتل المجلس التشريعي، فإنها لم تنفِ خطاً تقشيرية قد تمس الموظفين، وهو ما شكك في الحاجة إليه بسام زكارنة رئيس نقابة الموظفين، الذي اتهم الحكومة «باللعب على المكشوف» لصالح «البنك الدولي».

واتهم نقابيون وأكاديميون الحكومة، باعتماد خطط من دون جدوى لا تتناسب الواقع المعاش، وحذرت نقابة الموظفين العموميين من خطط لتقاعد مبكر ووقف العمل بجدول غلاء المعيشة والترقيات وصرف بدل مواصلات للموظفين.

وتمر السلطة بأزمة مالية خانقة، منذ عامين، لكن استئناف تحويل إسرائيل للأموال المخصصة لها، ووصول دعم عربي وأجنبي خفف من حدة الأزمة هذه الشهر.

وعلى الرغم من ذلك تتوقع السلطة عجزا في العام الجديد قد يصل إلى 1.375 مليار دولار، بحسب ما أعلن وزير المالية نبيل قسيس الذي أكد وجود تصورات لخطة تكشف جديدة تهدف إلى سد العجز. وأقر قسيس في لقاء مع صحف ووكالات محلية بأن من بين الاقتراحات التي تضعها الحكومة «وقف زيادة الراتب السنوي، وتجميد علاوة غلاء المعيشة السنوية، وتجميد التوظيف وضبطه إلى الحد الأدنى الممكن، وتطبيق التقاعد المبكر، واتخاذ إجراءات جديدة لفحص وجود موظفين يتلقون رواتب ويتغيبون عن وظائفهم، واتخاذ إجراءاتهم بشأنهم، وتخفيض صرف الإقراض، الذي تقوم الخزينة بدفعه عن استهلاك فواتير مختلفة».

وعندما سئل عن الأموال التي من الممكن أن يوفرها ذلك لخزينة الحكومة، قال إن «المبلغ المتوقع قد يصل إلى 350 مليون دولار».

وخرجت السلطة من العام الماضي بديون كبيرة على الرغم من إعلانها مرارا خطط تكشف ووقف التوظيف والترقيات وفرض قوانين ضريبية سابقة. وأكد قسيس أن موازنة 2012 أغلقت بمديونية عالية وصلت لنحو 400 مليون دولار، منها 200 مليون فوائد للبنوك و200 مليون دولار للموردين من القطاع الخاص. ووصلت مديونية السلطة بشكل عام إلى أكثر من 3 مليارات دولار؛ مليار للخارج، ومليار ونصف المليار للداخل (البنوك والموردين) ومليار لصندوق التقاعد.

ولم يخف قسيس أن أي خطط داخلية لن تكون وحدها مجدية، مؤكدا أن جلب مساعدات ومنح خارجية سيكون جزءا من خطة تعتمد على تقليص النفقات، وزيادة الإيرادات، ومطمئنا بأن هذا العام لن يكون أسوأ من العام الذي سبقه.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/2/9

## 6. هنية يتعهد بعلاج أسيرة محررة مصابة بمرض السرطان

غزة: تعهد إسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة بعلاج أسيرة محررة من الضفة الغربية تعاني من مرض السرطان، وذلك بعد اتهامها للسلطة الفلسطينية بالمماطلة في علاجها. وهاتف هنية الأسيرة المحررة رانيا السقا من الضفة الغربية، والتي ناشدته لمساعدتها في العلاج من مرض السرطان الذي أصيبت بها خلال اعتقالها لدى قوات الاحتلال. ووعد هنية السقا خلال المكالمات الهاتفية في مساعدتها في علاجها حتى تشفى. وكانت السقا قد اشتكت من مماطلة الحكومة في رام الله برئاسة سلام فياض من تقديم المساعدة لعلاجها وتوجهت الى هنية بالمناشدة للقيام بذلك.

قدس برس، 2013/2/8

## 7. المباحث العامة تمنع جريمة "سطو مسلح" في غزة

غزة - أحمد اللبابيدي: نجحت الشرطة الفلسطينية مساء الجمعة، بالقاء القبض على سيارة بداخلها مجموعة مسلحة كانت تنوي القيام بعملية سطو مسلح على أحد محلات الصرافة وسط مدينة غزة. وقال مصدر أمني موثوق لـ"فلسطين أون لاين": "إن مجموعة من عناصر المباحث العامة نجحت في اعتراض سيارة بداخلها مسلحين في عملية أمنية وصفها بـ"المعقدة"، منوهاً إلى أن عناصر المباحث أطلقت النار في الهواء لإرباك قائد السيارة وبث الذعر في نفوس المجموعة.

فلسطين أون لاين، 2013/2/8

### 8. "داخلية غزة": وفاة سجين إثر إصابته بالتهاب السحايا

غزة: توفي صباح الجمعة (218) أحد الموقوفين لدى الشرطة الفلسطينية بغزة، وذلك بعد إصابته بمرض التهاب السحايا، بحسب وزارة الداخلية.

وقال إبراهيم صلاح، مدير عام العلاقات العامة والإعلام في وزارة الداخلية بغزة في تصريح مكتوب له: "إن الموقوف محروس فتحي نصار (37 عاماً) توفي صباح اليوم الجمعة إثر إصابته بمرض التهاب السحايا، وذلك بعد نقله لمستشفى الشفاء". ولم يوضح صلاح التهمة التي كان نصار موقوفاً عليها.

قدس برس، 2013/2/8

### 9. ابو مرزوق ينفي مشاركة مسلحين من حماس لدعم مرسي ويؤكد أن القاهرة ليست مقراً لحماس

القاهرة - سمير عمر: نفى نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق الجمعة ما تردد بشأن وجود عناصر مسلحة تابعة للحركة في مصر من أجل مساندة الرئيس محمد مرسي وجماعة الإخوان المسلمين في وجه احتجاجات شعبية واسعة.

وقال أبو مرزوق في مقابلة خاصة مع "سكاي نيوز عربية" إن "هناك من يحاول تشويه صورة الحركة. ودور حماس يقتصر على مواجهة الاحتلال الإسرائيلي".

وفي سياق متصل، استبعد أبو مرزوق نقل المكتب السياسي للحركة إلى مصر بعد خروجه من سوريا، قائلاً إن "قادة حماس لا تفكر الآن بالاستقرار في مصر".

سكاي نيوز عربية، 2013/2/8

### 10. الرشق: مقاومة التدخلات الخارجية من أجل عرقلة المصالحة الوطنية تحتاج إلى توحيد الجهد الوطني

القاهرة - جيهان الحسيني: قال عضو المكتب السياسي لـ «حماس» عزت الرشق لـ «الحياة»، أن مقاومة التدخلات الخارجية ومجابهة أي إملاءات من أجل عرقلة المصالحة الوطنية تحتاج إلى توحيد الجهد الوطني وبناء استراتيجية وطنية تركز على الصمود والمقاومة واستثمار كل نقاط وعناصر القوة.

وأضاف أن «الشعب الفلسطيني مل الانتظار ومتابعة لقاءات لم تحقق له شيئاً أو إنجازاً حقيقياً على الأرض وينعكس على حياته اليومية ويخفف معاناته جراء استمرار الانقسام»، وتابع: «لذلك لا سبيل أمام الجميع سوى التحرك بجدية نحو المصالحة والعمل على إزالة أي صعوبات أمامها».

وأوضح الرشق أن اجتماع الإطار القيادي لمنظمة التحرير الذي كان متوقفاً عقده مساء الجمعة، سيتناول الجانبين السياسي والتنظيمي، لافتاً إلى «ضرورة التشاور الفلسطيني في ظل ما أفرزته نتائج الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة والهجمة الإسرائيلية على المقدسات، وخصوصاً الاعتداءات الأخيرة على أحياء مدينة القدس القديمة (...) وبناء المستوطنات وقضية الأسرى».

وتابع أن «الشق التنظيمي سيبحث في آلية انتخابات المجلس الوطني وفق قانون الانتخابات الذي تم الاتفاق في شأنه حول نظام الانتخابات وألياتها» مشيراً إلى أنه «سيتم إقرار مسودة قانون انتخابات المجلس الوطني والتي أقرتها اللجنة المشتركة العام الماضي»، كما «سيتم تشكيل لجنة عليا للإشراف على الانتخابات في الشتات» على أن «يعقد اجتماع بين فتح وحماس غداً الأحد للبحث في التوافق على تشكيل



حكومة كفاءات وطنية من المستقلين» وذلك بالتوافق وبرئاسة الرئيس عباس، وفق ما جاء في اتفاق القاهرة والدوحة.

وذكر الرشق أن لجنة الانتخابات المركزية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة ستبدأ عملها بعد غد، داعياً الجميع الى التحلي بالمسؤولية، وقال: «نحن في حماس حريصون جداً على إنجاز المصالحة، وسنبذل كل ما في وسعنا من أجل إنهاء الانقسام وسنسير حتى آخر الطريق من أجل تحقيق هذا الهدف». الحياة، لندن، 2013/2/9

### 11. القدس العربي: الجهاد ترفض المشاركة في أي انتخابات تشريعية ورئاسية فلسطينية

غزة- أشرف الهور: نقلت تصريحات صحافية عن داوود شهاب المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي أكد فيها ان حركته ترفض المشاركة في أي انتخابات تشريعية ورئاسية فلسطينية. وكانت الحركة أعلنت خلال الانتخابات السابقة ان هذه الانتخابات الرئاسية والتشريعية، تعد إفرزات لاتفاق أوصلو للسلام، الذي تعارض بشدة. وقالت أن عملية الانتخابات هي أحد الملفات الخمسة العالقة بين حركتي فتح وحماس، ويجري بحثها ضمن مباحثات إنهاء الانقسام التي تستضيفها العاصمة المصرية القاهرة.

القدس العربي، لندن، 2013/2/9

### 12. حماس: معالم حكومة "التوافق الوطني" لم تتضح بعد

(وكالات): أعلن القيادي في حركة حماس إسماعيل الأشقر أن مشاورات تشكيل حكومة "التوافق الوطني" المقبلة ستكون محصورة في البداية على حركتي "فتح" و"حماس" ثم ستعرض على باقي الفصائل. وأضاف الأشقر، في تصريح لوكالة "معا" الإخبارية الفلسطينية نشرته أمس، "حتى الآن لم يتم الاتفاق أن يكون الوزراء في الحكومة المقبلة المتوقع تشكيلها من المستقلين فقط". وأوضح أن قرار مصادقة الرئيس الفلسطيني محمود عباس على الحكومة هو "قرار سياسي حيث كان من المفترض أن يصادق عليها المجلس التشريعي حتى تكون دستورية". وحول تحديث سجل الناخبين، دعا الأشقر، الفلسطينيين بالذهاب إلى مراكز الانتخابات لتحديث سجلاتهم بالضفة وغزة في 11 من الشهر الحالي. وقال إن تحديث سجل الناخبين "ليس له علاقة بموعد الانتخابات الذي لم يحدد حتى الآن، بل يهدف إلى إنشاء قاعدة بيانات تستخدم لأي انتخابات مقبلة سواء كانت تشريعية أو رئاسية أو مجلس وطني".

الخليج، الشارقة، 2013/2/9

### 13. "الجبهة الشعبية" تدين منع الاحتلال عبد الرحيم ملوح من السفر للقاهرة

دانّت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، منع سلطات الاحتلال رئيس وفدّها إلى حوار القاهرة وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، عبد الرحيم ملوح، من السفر إلى العاصمة المصرية، للتوافق على سبل تنفيذ اتفاق القاهرة لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة وتنظيم انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني داخل الوطن وخارجه.

وأعلنت الجبهة في بيان صحفي، اليوم، أن عضوي المكتب السياسي ماهر الطاهر، مسؤول قيادة الجبهة في الخارج، ورباح مهنا من قطاع غزة سيمثلان الجبهة الشعبية في هذا الحوار.

فلسطين أون لاين، 2013/2/8

#### 14. تقرير: فرصة أكبر لتشكيل الحكومة وأقل لإنهاء الانقسام

رام الله - محمد يونس: حرص قادة حركتي «فتح» و «حماس» على إشاعة أجواء من التفاؤل قبيل بدء الفصائل الفلسطينية دورة اجتماعات جديدة في القاهرة للبحث في المصالحة وإنهاء الانقسام، على رغم اعترافهم في اللقاءات الخاصة بأن العقبات أمام إنهاء الانقسام والمصالحة ما زالت كبيرة.

ويقول قادة الحركتين إن الفرصة باتت أكبر، هذه المرة، لتشكيل حكومة وفاق وطني. لكن ما زال هناك خلافات كبيرة بين الجانبين حول مدة عمل ومهمة هذه الحكومة. ففيما يرى قادة «فتح» أن مهمة الحكومة هي التحضير لإجراء انتخابات عامة في غضون ثلاثة إلى ستة شهور، يرى قادة «حماس» أن مهمة الحكومة ستكون تنفيذ قرارات القيادة الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية التي ستضم «حماس» و «الجهاد الإسلامي» وعدداً من الشخصيات المستقلة.

وترى «حماس» أنه يجب أولاً إجراء انتخابات للمجلس الوطني الفلسطيني في الخارج، حيثما كان ذلك ممكناً، فيما يجري التوافق على موعد مناسب للانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتعتبر أن الوقت غير مناسب، في هذه المرحلة، لإجراء انتخابات في الضفة والقطاع قبل تكريس وتجسيد الوحدة وإنهاء الانقسام، لأن الانتخابات ربما تفجر الصراع من جديد.

وقال مسؤول رفيع في الحركة لـ «الحياة»: «هل لدينا ضمانات بتمكين حماس من الحكم في الضفة في حال فازت في الانتخابات؟». وأضاف: «الانتخابات كانت المفجر للانقسام، وهي ليست الحل الآن. الحل هو الوحدة، وإنهاء الانقسام والشراكة السياسية».

وتبدي «حماس» اهتماماً خاصاً بالدخول إلى منظمة التحرير الفلسطينية. وقال مسؤول في الحركة إن «المنظمة هي بوابة الشراكة السياسية وليس السلطة، لأن المنظمة تمثل الشعب الفلسطيني في الوطن والشباب، وهي القيادة السياسية لهذا الشعب، وليس السلطة».

لكن قادة «فتح» يقولون إن الانتخابات هي الوسيلة الوحيدة لإنهاء الانقسام. وذكر مسؤول رفيع في الحركة لـ «الحياة» أن الرئيس محمود عباس مصر على إصدار مرسوم الانتخابات في وقت واحد مع مرسوم تشكيل الحكومة الجديدة.

ويعارض قادة «حماس» بشدة هذا التوجه ويعتبرونه وسيلة للتهرب من المصالحة والشراكة. ويرى بعض قادة «حماس» أن حركة «فتح» تستخدم مطلب الانتخابات لتأجيل المصالحة لحين استكشاف فرص الجهود الأميركية والأوروبية الرامية إلى استئناف المفاوضات.

وبطالب البعض بالبحث عن حل وسط مثل تشكيل الحكومة في المرحلة الراهنة، وإبقاء المؤسسات في الضفة والقطاع تحت الإدارات المحلية الحالية.

ويرى كثير من المراقبين أن فرصة تشكيل الحكومة تبدو أكبر هذه المرة. وقال الكاتب هاني المصري القريب من حوارات المصالحة: «هناك فرصة أكبر هذه المرة للاتفاق على تشكيل الحكومة، لكنها فرصة غير مؤكدة». وأضاف أن «حماس تريد شرعية عربية ودولية. وتشكيل حكومة مشتركة. والدخول في منظمة التحرير يحقق لها ذلك من دون الاستجابة للشروط الدولية التي تطالبها الاعتراف بإسرائيل».

لكن المصري يرى أن الانتخابات السريعة التي تطالب بها «فتح» ستكون عقبة أمام تحقيق هذه الهدف، لأن «حماس» ترى أن فتح تحاول إخراجها من الحكم عبر الانتخابات، أي بذات الطريقة التي دخلت فيها إلى الحكم في عام 2006.

وقال مسؤول رفيع في حركة «فتح» لـ «الحياة» إن «المصالحة تعني العودة إلى الشعب». وأشار إلى أن اتفاق المصالحة ينص على إقامة شراكة في الحكومة المقبلة بعد الانتخابات مهما كانت نتائج الانتخابات. وتشير الكثير من المعطيات إلى وجود سبب قوي لتأخير تشكيل الحكومة، لبعض الوقت، لحين اتضاح معالم التحرك الأميركي المقبل لا سيما بعد إعلان البيت الأبيض أن الرئيس باراك أوباما سيزور المنطقة في الثاني والعشرين من آذار (مارس) المقبل.

وقال مسؤول كبير يشارك في حوارات القاهرة: «نحن أمام واحد من ثلاث سيناريوات: الأول هو فشل الحوار وهذا أمر لا يريده أحد، لا فتح ولا حماس ولا مصر. والثاني خلق مناخ إيجابي من دون تحقيق تقدم حقيقي. والثالث البدء بخطوات معينة على طريق الوحدة مثل الاتفاق على النظام الانتخابي للمجلس الوطني، وتشكيل حكومة وفاق وطني، ربما بعد عدة شهور». ورجح هذا المسؤول أن يتم تشكيل الحكومة بعد زيارة أوباما للمنطقة.

الحياة، لندن، 2013/2/9

#### 15. باراك يصادق على بناء 869 وحدة استيطانية جديدة

قالت اسبوعية "يروشاليم" العبرية، الجمعة، أن وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك صادق على بدء اجراءات التنظيم لبناء 146 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة "تكوديم" التي يقيم فيها أفيغور ليرمان. كما صادق على دعم اجراءات التنظيم لبناء 200 وحدة سكنية جديدة في مستوطنة (تقوع) وهي جزء من التجمع الاستيطاني "غوش عتصيون" المقام على اراضي محافظة بيت لحم. وتأتي هذه المصادقات التي أقرها مكتب وزير الجيش الإسرائيلي بعد إقرار مصادقات اخرى في كانون الاول الماضي لاقامة 523 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة "جبعوت" الواقعة وسط المجمع الاستيطاني "غوش عتصيون".

القدس، القدس، 2013/2/9

#### 16. مصادر إسرائيلية: حكومة نتنياهو المرتقبة قادرة على تحريك المفاوضات

القدس المحتلة: قالت مصادر مقربة من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنهاو ان لدى الحكومة الإسرائيلية المرتقبة قدرة على تحريك عملية السلام والمفاوضات مع الجانب الفلسطيني. وذكرت صحيفة "معاريف" ان مكتب نتنهاو يعد لبرنامج زيارة ناجحة للرئيس الأمريكي باراك اوباما خصوصا بالشأن الفلسطيني بما لا يغير شيئاً في مواقف نتنهاو المعلنة حيث يجري البحث بشكل التنازلات التي يمكن لنتنهاو تقديمها ك "بوادر حسن نية" للجانب الفلسطيني خلال الزيارة دون ان تكون ذات تأثير على موقفه وحلفائه بالحكومة الجديدة. وأشارت المصادر إلى أن اسحق مولخو سيتوجه الأسبوع الجاري الى واشنطن

للبحث في رزمة من القضايا، مع الاشارة إلى أن هناك جهوداً لخفض التوقعات من هذه الزيارة حتى من قبل الأمريكيين والفلسطينيين.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/2/9

### 17. يادلين: استهداف منظومات صواريخ في سوريا طرح عدة مشاكل هامة على القيادة الإسرائيلية

علي حيدر: اعتبر، رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق في الجيش الإسرائيلي، عاموس يادلين في دراسة جديدة أعدها لمركز أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، أن استهداف منظومات صواريخ SA-17 في سوريا طرح عدة مشاكل هامة على القيادة الاسرائيلية، سواء من الناحية المبدئية المتعلقة بنظرية الامن القومي الاسرائيلي، أو من الناحية الموضوعية المتصلة بتقدير الوضع ازاء ما يجري في سوريا ولبنان في هذه المرحلة. وفيما أكد يادلين أن الهجوم الاسرائيلي كان يستند الى معلومات استخبارية ناجحة وقدرة عملياتية مثيرة للانطباع، تمكنت بشكل واضح من الحؤول دون نقل قدرات متطورة، كان يمكن أن تشكل تحدياً للتفوق الجوي الاسرائيلي في أي مواجهة مستقبلية في لبنان، شدد أيضاً على أن صانع القرار في تل أبيب، استند الى تقدير يتعلق بردة فعل سوريا أو حزب الله، وخلص إلى أن نظام الرئيس بشار الأسد لم يكن لديه مصلحة للرد فوراً وبقوة على الهجوم، لأنه يخوض معركة وجود وفي ذروة حرب اهلية داخلية، تم خلالها تقويض قدراته على مواجهة "إسرائيل"، وحرصه على قطع الطريق على تدخل دولي يغير توازن القوى في المعركة الدائرة في الداخل السوري، وبالتالي لم يكن من مصلحة الأسد فتح جبهة خارجية في مواجهة طرف قوي جداً مثل "إسرائيل"، فضلاً عن حرص الأسد أيضاً على عدم الاضرار بعلاقاته مع موسكو، باعتبار أن نقل سلاح روسي إلى حزب الله ليس امراً مشروعاً وبشكل خرقاً للتعهدات التي قدمها الى روسيا. أما لجهة عدم رد حزب الله، فرأى يادلين أيضاً، أن السبب يعود الى اعتبارات داخلية لبنانية، خاصة وأنه لم يكن لديه شرعية للرد على هذه العملية، باعتبار أن الهجوم حصل على اراض سورية.

الاخبار، بيروت، 2013/2/9

### 18. يادلين: حزب الله يملك جميع الأسلحة التقليدية وغير التقليدية الموجودة بسورية وإيران

الناصره - زهير أندراوس: قال الجنرال عاموس يادلين، في دراسته التي أعدها لمركز أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، إنه يتحتم على القيادة العسكرية العليا في الجيش أن تأخذ بعين الاعتبار لدى التحضير لعملية عسكرية ضد حزب الله، أن جميع الأسلحة الموجودة في سورية وإيران، إن كانت تقليدية أو غير تقليدية قد وصلت إلى الحزب. ولفت إلى أن عمليات نقل الأسلحة المتطورة والمتقدمة، والتي من شأنها أن تكون بالنسبة للدولة العبرية مُخلة بالتوازن الاستراتيجي، ستستمر من سورية وإيران إلى حزب الله في لبنان، وأن هذه المشكلة كانت وما زالت وستبقى من أخطر التحديات التي يواجهها المستويين السياسي والأمني في تل أبيب، مشدداً على أن خطر التصعيد مع حزب الله وسورية سيتعاضم من عملية إلى أخرى، على حد تعبيره.

القدس العربي، لندن، 2013/2/9

### 19. اعتقال ضابط إسرائيلي للاشتباه بتورطه في قضية احتيال كبيرة

الناصرة (فلسطين): قالت الشرطة العسكرية الإسرائيلية، إنها اعتقلت ضابطاً في الجيش على خلفية الاشتباه بملوئه في قضية احتيال كبيرة تضررت منها وزارة الجيش الإسرائيلية، غير أنها لم تكشف عن تفاصيل القضية. وأوضحت أنها حثت قيادة الجيش الإسرائيلي على وقف جميع الاتصالات مع 6 شركات للعتاد الإلكتروني للاشتباه بتورطها في قضية الاحتيال.

قدس برس، 2013/2/8

## 20. "إسرائيل" تخفف الحكم عن مستوطن إرهابي

الناصرة: قررت لجنة "العفو" في سلطة السجون الإسرائيلية، تخفيف مدة الحكم على مستوطن إرهابي، كان عضواً في خلية إرهابية، وضعت عربة مفخخة بالمتفجرات قبالة مدرسة للبنات في القدس المحتلة، قبل نحو 12 عاماً.

الغد، عمان، 2013/2/9

## 21. القدس: إحراق مكاتب إدارة فريق "بيتار القدس" الإسرائيلي لتعاقد مع لاعبين مسلمين

نشر موقع عرب 48، 2013/2/8، أن مجهولين قاموا فجر الجمعة، بحرق مكاتب إدارة فريق كرة القدم "بيتار القدس" في "بايت فجان" في القدس. وبحسب "هآرتس" فإن مجموعة من العنصريين قاموا بحرق المكاتب رداً على قرار إدارة الفريق ضم لاعبين مسلمين من الشيشان للفريق. وذكرت الحياة، لندن، 2013/2/9 عن مراسلها من الناصرة أسعد تلحمي، أن الشرطة الإسرائيلية في القدس الغربية تتأهب للمباراة التي ستجرى غداً بين فريق "بيتار أورشليم" والفريق العربي الأبرز من مدينة سخنين. وقد أعلنت الشرطة أنها ستنتشر المئات من أفرادها في محيط الملعب وداخل المدرجات تحسباً لاعتداءات قد يتعرض لها الجمهور العربي. كما ستحظى الحافلة التي تقل لاعبي الفريق العربي بحراسة مشددة مع وصولها إلى مشارف القدس. وبعد أسبوعين من الاحتجاجات العنصرية لمئات من أنصار فريق "بيتار" على قرار مالك الفريق المليونير اليهودي الروسي أركادي غايدماك ضم لاعبين مسلمين من الشيشان للفريق، فطن رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو لضرورة إسماح صوته ضد عنصرية هؤلاء، لكن ليس قبل أن يُقدم عدد منهم على إشعال النيران في مقر النادي. وقال نتانياهو في بيان أصدره إن "هذا السلوك معيب ويحظر علينا أن نسلم بهذه العنصرية، فالشعب اليهودي الذي عانى الإقصاء والنبت يجب أن يكون نوراً لسائر الشعوب". ويُعتبر جمهور النادي الأشد عداءً وعنصريةً ضد العرب والمسلمين. فيما تجدر الإشارة في هذا الصدد، إلى أن اتحاد كرة القدم بات يخشى أن تحمل عنصرية مشجعي "بيتار" اتحاد كرة القدم الأوروبي على إلغاء إجراء مباريات بطولة أوروبا الصيف المقبل في "إسرائيل"، وهي الاستضافة التي اعتبرت الأخيرة مكسباً سياسياً كبيراً في ظل تزايد عزلتها الدولية.

## 22. خبير: الصهاينة أنهوا ست مراحل من الإعداد لبناء الهيكل.. و"الأقصى" دخل مرحلة الخطر الشديد

القدس المحتلة: يرى خبراء ومطلعون أن قيام سلطات الاحتلال مؤخراً بهدم مبان وعقارات إسلامية في الناحية الشمالية لساحة البراق، هو توطئة لبناء كنيس يهودي ضخم لصيق للمسجد الأقصى، ما يشكل تطوراً هو الأخطر على مستقبل هذا المكان المقدس لأكثر من مليار ونصف عربي ومسلم في العالم.

وفي هذا السياق يقول الدكتور جمال عمرو، الخبير المتخصص في شؤون القدس والمقدسات والاستيطان لمراسل "المركز الفلسطيني للاعلام"، إن ما جرى مؤخرا من هدم وإزالة لعقارات إسلامية في ساحة البراق، يشكل المرحلة السادسة والأخيرة من مخطط بناء الهيكل على أنقاض المسجد الأقصى، كما يعد ترجمة حقيقية لقرار اتخذته الحكومة الصهيونية قبل أكثر من عام باعتبار منطقة المسجد الأقصى جزء لا يتجزأ من "إسرائيل"، وعليه تنطبق كافة قوانينها.

وفي إشارته إلى المراحل الست التي أنجزها الصهاينة من مخطط بناء الهيكل قال عمرو، أن المرحلة الأولى انتهت باستعادة جميع الفراغات تحت الأرضية بالكامل داخل البلدة القديمة وأسفل المسجد الأقصى حيث باتوا يسيطرون عليها سيطرة كاملة، وبانت الأنفاق فيها مصدر دخل هائل يشابه دخل النفط لبعض الدول، ما يشكل قرصنة صهيونية غير مسبوقة في تاريخ البشرية على التراث التاريخي والديني.

واضاف أما المرحلة الثانية، فقد تجسدت من خلال بناء 61 كنيسا يهوديا في محيط المسجد الأقصى وعلى امتداد رقعة كبيرة من الأرض أسفل البلدة القديمة، فيما تجري الاستعدادات لبناء الكنيس رقم 62 للصيق بالمسجد الأقصى من ناحية الغرب وهو سيكون الأضخم في العالم، ما سيؤدي إلى حجب مشهد الصخرة المشرفة، وبالتالي طمس التاريخ العربي والإسلامي في المدينة.

وتجسدت المرحلة الثالثة بالاستيلاء على عقارات إسلامية من العصور الأموية والعباسية وتفكيك آثارها وحجارتها وتحويلها إلى مطاهر للهيكل، كتب عليها بصريح العبارة "مطاهر الهيكل"، وبناء هذه المطاهر يشكل مرحلة أساسية لبناء هيكلهم المزعوم، لأن الدخول إلى الهيكل حال بنائه يتطلب ويشترط أولا التطهر. بينما شملت المرحلة الرابعة تجهيز أنية الهيكل، وألبسة الكهنة، والشمعدان، وقد نصبوا شمعدانا من الذهب الخالص زنة 45 كيلو غراما في منطقة تطل على ساحة البراق من ناحية الغرب، وكتبوا عليه "في مثل هذه الأيام سنبنى الهيكل".

أما المرحلة الخامسة فيقول عمرو، فتمثلت بالانتهاء من وضع مخططات تنفيذية من بين ما تشمله بناء مجسمات للهيكل، ونشر تفاصيل دقيقة عن الأبنية المقترحة، وهذه مرحلة خطيرة جدا من التحضير للبناء وتنفيذه. وحتى تنهياً الظروف للبناء، فقد عملت حكومة الاحتلال ودوائرها القانونية والدينية والسياسية إلى منح الغطاء اللازم لتنفيذ المرحلة السادسة، والتي نحن فيها الآن، وتشمل منح الغطاء السياسي والقانوني والشرعي التلمودي لتنفيذ البناء، من خلال إلغاء الفتوى القديمة التي كانت تحظر دخول اليهود إلى ساحات الأقصى قبل ظهور المخلص، واستبدلت بفتوى جديدة مفادها جواز بناء الهيكل قبل ظهور المخلص.

أما الغطاء القانوني، فتمثل بقرار المحكمة العليا الصهيونية وهي أعلى هيئة قضائية بوضع المسجد الأقصى تحت إشراف وإدارة سلطة الآثار الصهيونية، ترافق ذلك مع غطاء سياسي تمثل في قرار الحكومة الصهيونية قبل أكثر من عام باعتبار منطقة المسجد الأقصى جزءا من "إسرائيل" وتخضع بكاملها للقوانين الاحتلال.

وختم د. عمرو حديثه بالقول أن المسجد الأقصى دخل فعليا مرحلة الخطر الأشد، باكتمال المراحل الست آنفة الذكر، ما يعني أننا أمام مرحلة التنفيذ، وهذا ما يفسره التطور الخطير في السماح لأعداد كبيرة من الجنود من مختلف أسلحة جيش الاحتلال للدخول إلى باحات الأقصى، والزيادة الملحوظة في أعداد المتطرفين اليهود المسموح لها بالزيارة بل داء طقوسهم الدينية في ساحاته.

وقال: "نحن نعيش في الأيام مرحلة أخطر وهي مرحلة إعلان النوايا لبناء الهيكل، والتي لم تعد مجرد مخططات صهيونية، لكن ما لا يدركه الصهاينة هو أنهم إن نفذوا مخططاتهم بشأن الأقصى، فستدخل

المنطقة حروبا طاحنة تتحمل تداعياتها الحكومة الصهيونية التي لا تدرك أن الأوضاع في العالمين العربي والإسلامي تغيرت تماما بسقوط الأنظمة الصهيونية في البلدان العربية، وبأن الشعوب التي يشكل المسجد الأقصى جزءا من عقيدتها لن تسمح بأن يهدم هذا المكان المقدس ليبنى على أنقاضه الهيكل المزعوم".  
المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/2/8

### 23. ثلاثة شهداء في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بسورية وحريق هائل بمخيم اليرموك

ذكرت القدس، القدس، 2013/2/9، أن ثلاثة فلسطينيين استشهدوا، اليوم الجمعة، جراء استمرار الهجمات التي تستهدف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا.

وقالت مصادر خاصة لـ دوت كوم، أن الفلسطينية ريم قنو (27 عاماً) استشهدت اليوم الجمعة متأثرةً بجراحها التي أصيبت بها منذ أيام في القصف الذي استهدف مجموعة من المواطنين قرب مسجد الوسيم في شارع اليرموك الرئيسي. كما استشهد شابان فلسطينيان جراء تعرضهما لطلقات نارية من قبل قناص في مخيم الحسينية بريف دمشق.

وتعرض مخيم الحسينية وكذلك مخيم درعا لقصف بقذائف الهاون من قبل قوات النظام السوري، ما أدى إلى إصابة 6 فلسطينيين بجراح مختلفة.

وأضاف المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/2/8، أن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية أكدت في تقرير لها اليوم الجمعة أن مجموعات تابعة للجيش الحر أعلنت سيطرتها على شارع الـ30 في مخيم اليرموك وذلك بعد اشتباكات عنيفة جرت أمس بينها وبين الجيش النظامي.

من جانب آخر أكد مراسلنا سقوط قذيفتي هاون على ساحة الريجة مما تسبب بأضرار مادية، إضافة لسقوط عدد من القذائف في محيط شارع الـ15، وقيام دبابة للجيش السوري بقصف المخيم من منطقة شارع الـ30 خلال اشتباكها مع مجموعات الجيش الحر، لافتاً إلى استمرار الحصار على مخيم اليرموك، ومنع دخول المواد الغذائية والطبية إليه.

وقالت المجموعة في تقريرها إن حريقاً هائلاً شب في أحد الأبنية مقابل "بن الأمراء" في منتصف شارع اليرموك، واشتد الحريق بسبب عدم توافر المعدات اللازمة لإطفاء النيران مما تسبب بامتدادها إلى الأبنية المجاورة، ومما يزيد من صعوبة إخماد الحريق قيام القناص المتمركز باستهداف الشباب الذين يحاولون إخماد النار.

وفي مخيم السبيينة، تواصل الحصار الشديد على المخيم، حيث تقوم قوات الأمن السورية بمنع إدخال المواد الغذائية والطبية إلى المخيم، مما تسبب بتوقف المخازن عن العمل لعدم توافر الدقيق والمحروقات، كما أشار مراسلنا إلى توقف الصيدليات عن العمل بسبب منع إدخال الأدوية إلى المخيم مما تسبب بنفاد الأدوية منه، وفي سياق متصل يعاني المخيم من انقطاع التيار الكهربائي لليوم الرابع على التوالي، إضافة لانقطاع الاتصالات عنه، ويشار إلى أن جميع الطرقات المتوجهة إلى المخيم تم إغلاقها من قبل الأمن السوري.

كما تعرض مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين لقصف شديد بقذائف الهاون، مما تسبب بحالة من الهلع بين السكان، الذين يعانون أصلاً من أزمات إنسانية كبيرة، من عدم توافر الخبز، ومواد التدفئة في المخيم، إلى انقطاع التيار الكهربائي، إضافة إلى نفاد معظم المواد الغذائية من المخيم، وذلك بسبب صعوبة المواصلات من وإلى المخيم.

## 24. إصابات بقمع الاحتلال المسيرات الأسبوعية في الضفة

الأيام: أصيب عشرات المواطنين والمتضامنين الأجانب، بالاختناق الشديد، جراء قمع الاحتلال المسيرات الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري في عدة مناطق بالضفة، أمس. ففي الخليل، قمعت قوات الاحتلال، أمس، تظاهرة نظمت في جنوب المدينة، احتجاجاً على الاستمرار في إغلاق الطريق الرئيس (الخليل - بئر السبع) الرابطة بين مدينة الخليل وبلدات جنوب المحافظة، وذلك بإطلاقها الغاز المسيل للدموع والاعتداء بالضرب على عدد من المشاركين. وفي قرية بلعين، غرب رام الله، أصيب، أمس، العشرات من المواطنين والمتضامنين الأجانب، بالاختناق الشديد، جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع لقمع المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان وجدار الفصل العنصري. وفي قرية النبي صالح، شمال غربي رام الله، أصيب، أمس، عدد من المواطنين والمتضامنين الأجانب بالرصاص المطاطي وبالاختناق، جراء اعتداء قوات الاحتلال على المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية المناهضة للاستيطان ومصادرة الأراضي. وفي قرية كفر قدوم، شرق قلقيلية، أصيب، أمس، ثلاثة مواطنين بكسور ورضوض، والعشرات بحالات اختناق، جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، لقمع المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية السلمية المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح الطريق الرئيسي للقرية المغلق منذ أكثر من عشر سنوات. وفي قرية المعصرة، جنوب بيت لحم، أصيب، أمس، عشرة مواطنين برضوض واختناق بالغاز المسيل للدموع، إضافة إلى إصابة أحد ضباط الاحتلال في رأسه، خلال مواجهات عنيفة اندلعت بين الشبان وجنود الاحتلال في القرية، بعد اعتداء قوات الاحتلال على المشاركين في مسيرة القرية الأسبوعية السلمية المناهضة لجدار الفصل العنصري، بالعصي والهراوات والدروع، وإطلاقها عشرات قنابل الغاز المسيلة للدموع، وقنابل الصوت باتجاههم. وفي قرية فحمة جنوب جنين، أصيب، أمس، عدد من المواطنين بحالات اختناق خلال مواجهات مع قوات الاحتلال التي اقتحمت القرية ودهمت عدداً من منازلها. كما أصيب، أمس، عدد من الفتية بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، الذي أطلقته قوات الاحتلال خلال مواجهات اندلعت بالقرب من حاجز عسكري الجملة، شمال شرقي جنين. كما نظمت بلدية بيت جالا، وبطيركية دير اللاتين "كنيسة البشارة"، ومعهد البحوث التطبيقية "أريج"، اعتصاماً جماهيرياً احتجاجياً، وقداساً دينياً، فوق أراضي بيت جالا المهتدة بالمصادرة والعزل، بجدار الفصل العنصري الذي تخطط حكومة الاحتلال لبنائه في أراضي كريمزان وواد احمد الزراعية، التي تقع في الجهة الشمالية الغربية من المدينة.

الأيام، رام الله، 2013/2/9

## 25. اعتقال شاب وإصابة العشرات خلال مواجهات في العيسوية وعناتا ومخيم شعفاط وقلنديا



القدس - "الأيام": اعتقلت القوات الإسرائيلية شاباً مقدسياً، وأصيب العشرات من المواطنين، امس، بحالات اختناق بالأعيرة المطاطية خلال مواجهات شهدتها قرية العيسوية، ومخيم شعفاط، وقرية عناتا، ومخيم قلنديا بين القوات الإسرائيلية والشبان الفلسطينيين.

ففي قرية العيسوية اعتقلت القوات الإسرائيلية الشاب علاء أبو ريالة (30 عاماً)، خلال المواجهات بين الشبان والقوات الإسرائيلية التي قامت بقمع مسيرة سلمية تضامنية مع الأسير سامر العيساوي.

وأصيب خلال المواجهات العديد من الشبان والأهالي بحالات اختناق، كما أصيب مصور موقع "سلوانك" أحمد صيام بقدمه، إضافة الى إصابة طفل يبلغ من العمر (11 عاماً) برصاصة مطاطية، وذكر مركز المعلومات أن 8 مواطنين أصيبوا بالأعيرة المطاطية خلال مواجهات، امس، وحسب الاغاثة الطبية فقد أصيب شبان وفتية بالأعيرة المطاطية في الوجه والركبة واليد والساق والقفص الصدري.

وفي مخيم شعفاط، اندلعت مواجهات عنيفة عند حاجز المخيم بين القوات الإسرائيلية والشبان الذين قاموا بإغلاق الطريق ورشقوا الجنود بالحجارة، ثم قامت القوات بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع نحو الشبان والسكان ما تسبب بإصابة العشرات باختناق، وإصابة اثنين بالرصاص المطاطي في الظهر والأطراف السفلية.

كما اندلعت مواجهات عند مفترق قرية عناتا شمال القدس، وقام الشبان بإغلاق الشارع الرئيسي المؤدي إلى مدينة رام الله وأريحا، وأطلقت القوات الإسرائيلية التابعة للإدارة المدنية قنابل الغاز المسيل للدموع نحو المتظاهرين.

وعلى حاجز قلنديا شمال القدس اندلعت مواجهات، وقامت القوات باستخدام قنابل الغاز والرصاص المطاطي لتفريق المتظاهرين، ما أدى إلى إصابة العشرات من المتظاهرين بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع.

الأيام، رام الله، 2013/2/9

## 26. مواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في قرية بالضفة

القدس المحتلة - كامل ابراهيم: أصيب عدة مواطنين فلسطينيين بحالات اختناق في قرية فحمة جنوب جنين امس إثر مواجهات مع قوات الاحتلال التي اقتحمت القرية وداهمت عددا من منازلها. وذكرت مصادر أمنية بأن قوات الاحتلال اقتحمت قرية فحمة وسط إطلاق قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، ما أدى الى إصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق. وأضافت تلك المصادر أن جنود الاحتلال داهموا عدة منازل في القرية واستجوبوا من فيها.

وفي السياق ذاته، اقتحمت قوات الاحتلال قرية: زبدة، ونزلة زيد، والعرقه، وسييرت آلياتها في أزقتها وشوارعها. واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، امس، مواطناً من بلدة صوريف، شمال غرب الخليل.

الرأي، عمان، 2013/2/9

## 27. مسيرات بالمسجد الأقصى تضامناً مع الأسرى المضربين

شارك عشرات المقدسيين عقب صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، في مسيرة تضامنية مع الأسرى في سجون الاحتلال، وخاصة المضربين عن الطعام، وهم: سامر العيساوي، وأيمن الشراونة، وجعفر عز الدين، وطارق قعدان.

وجابت المسيرة التي دعا إليها نادي الأسير في القدس، باحات المسجد الأقصى المبارك، ورفع المشاركون فيها صور الأسرى المضربين، وشعارات منددة بالاعتقال الإداري، وأطلقوا هتافات تطالب بالإفراج الفوري عنهم.

فلسطين أون لاين، 2013/2/8

### 28. تظاهرات وحملات تضامن في فلسطين المحتلة سنة 48 مع الأسرى المضربين عن طعام

القدس المحتلة - الخليج: يتصاعد التضامن الفلسطيني الشعبي مع الأسرى المضربين عن الطعام وعلى رأسهم الأسير سامر العيساوي المضرب عن الطعام منذ 200 يوم. ويقود التجمع الوطني الديمقراطي في الـ 48 حملة تضامن مع الأسرى تشمل اعتصامات ومظاهرات قبالة سجون الاحتلال. ونقل عضو الكنيست أحمد الطيبي عن الأسير عيساوي بعد زيارته في عيادة سجن الرملة، وذلك بعد مرور 200 يوم على إضرابه عن الطعام قوله "لا خيار أمامي سوى النصر أو الشهادة". وأوضح العيساوي أن اعتقاله جاء للانتقام منه بعد أن كان قد أفرج عنه في صفقة التبادل.

وطغى الحضور الشبابي على تظاهرات التضامن مع العيساوي والأسرى، بالرايات الفلسطينية، وسط شعارات وهتافات تطالب بالإفراج عن العيساوي ورفاقه المعتقلين تعسفياً بلا محاكمة، ومنح الأسرى كافة حقوقهم التي سلبت منهم كمعتقلين سياسيين.

وقال رئيس كتلة التجمع الوطني في الكنيست جمال زحالقة إن الفعالية التضامنية تأتي ضمن سلسلة فعاليات وخطوات تصعيدية ميدانية للمطالبة بالضغط على الاحتلال للإفراج الفوري عن الأسرى المضربين عن الطعام منذ أشهر، بالتوازي مع الحراك السياسي الشعبي الفلسطيني، مشيراً إلى خطوات جديدة عدة، وتسليم رسالة للسفارة المصرية في "إسرائيل"، للتدخل في قضية الأسرى.

الخليج، الشارقة، 2013/2/9

### 29. الاحتلال مستمر في هدم الآثار الإسلامية قرب المسجد الأقصى

غزة - الغد: وصلت قوات الاحتلال الإسرائيلية لليوم الرابع على التوالي هدم واجهات وقناطر ملاصقة لعقارات إسلامية وبقية من العصر المملوكي والعثماني، تمهيدا للبدء بإقامة مركز تهويدي واسع متعدد الاستعمالات، على حساب الأوقاف الإسلامية.

الغد، عمان، 2013/2/9

### 30. الاحتلال يهدم قرية كنعان الفلسطينية شرقي مدينة يطا

وكالات: قامت قوات الاحتلال صباح اليوم، السبت بهدم قرية "كنعان" التي شرع ناشطون صباح اليوم ببنائها في الأراضي التي صادرتها الاحتلال الإسرائيلي شرقي مدينة يطا بمشاركة متضامنين أجنب.

وجاء أن قوات كبيرة من جيش الاحتلال هاجمت النشاط وهدمت الخيام التي نصبوها وأعلن عن المنطقة عسكرية مغلقة. وقال ناشطون إن عشرات الجنود هاجموا نحو 30 ناشطا قاموا بنصب الخيام في منطقة تقع بين قرية البركة وخرية التوانة شرقي مدينة يطا وهدموها وصادروا الخيام. وقرية كنعان امتداد للنهج الذي اتبعته اللجان الشعبية منذ بداية العام ببناء قرى رمزية ابتداء من قرية "باب الشمس" التي بنيت على أراضي المنطقة التي تسمى "E1" شرق القدس مروراً بقرية "باب الكرامة" التي أنشأها نشطاء على الأراضي المهتدة بالمصادرة في قرية بيت إكسا شمال غربي القدس، وصولاً إلى قرية تحت اسم "حي المناطير" على أراضي قرية بورين جنوب نابلس.

عرب 48، 2013/2/9

### 31. رئيس رابطة علماء فلسطين في الخارج يدعو للمصالحة ويشيد بصمود غزة

دعا رئيس رابطة علماء فلسطين في الخارج عبد الغني التميمي، جميع الفصائل الفلسطينية للتصالح والتصافح والوقوف في خندق واحد في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي. وقال التميمي خلال خطبة الجمعة، اليوم، في المسجد الغربي بمخيم الشاطئ غرب غزة: "إن وفد علماء فلسطين، تشرف بزيارة غزة التي تعلم من أهلها كيف يكون الجهاد والمقاومة وكيف تكون الدعوة بالأفعال لا بالأقوال والشعارات". وأضاف: "نتباهى بكم وبصمودكم، فأنتم علمتم الدنيا كيف ترفع القامة ولمن يكون الركوع والسجود".

فلسطين أون لاين، 2013/2/8

### 32. فروانة: 106 أسرى فلسطينيين معتقلون في سجون إسرائيل منذ ما قبل اتفاق أوسلو

غزة - اشرف الهور: أكدت احصائية رسمية ان عدد الاسرى الفلسطينيين القابعين في سجون الاحتلال الاسرائيلي منذ ما قبل توقيع اتفاق اوسلو للسلام بلغ 106 اسرى. وقال عبد الناصر فروانة مدير دائرة الاحصاء بوزارة الاسرى والمحريين ان هؤلاء الاسرى يطلق عليهم مصطلح 'الاسرى القدامى'. وقال فروانة في تقرير نشره الجمعة ان الاتفاقيات والمفاوضات السياسية لم تنجح في فك اسرهم، على الرغم من ان اتفاقية 'شرم الشيخ' نصت على ضرورة اطلاق سراحهم.

القدس العربي، لندن، 2013/2/9

### 33. شريط فيديو يوثق تنكيل جنود الاحتلال بقرية عوريف جنوب نابلس

الناصرة - برهوم جرابسي: عرض في نهاية الأسبوع شريط فيديو يوثق جنود الاحتلال الإسرائيلي وهم ينكرون بأهالي قرية عوريف، جنوب مدينة نابلس، قبل أقل من شهرين، من خلال إزعاج الأهالي وتربيتهم بعيد منتصف الليل، وهذا لدعم عصابات المستوطنين الإرهابية، التي كانت تنفذ هجمات مكثفة على القرية في تلك الأيام.

وقد وصل شريط الفيديو الذي صوره أحد أبناء القرية، إلى موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" على الإنترنت، وقيل، إن هجوم قطع جنود الاحتلال كان في النصف الثاني من شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وعلى مدى أربع ليال متواصلة، وتظهر في الشريط، سيارات عسكرية تطلق صفارات، إضافة إلى صفارات

سيارات الشرطة المعروفة، في حين قام أحد الجنود بالصراخ عبر مكبرات الصوت بعيد منتصف الليل، بل أطلق الجنود وابلا من الرصاص بالهواء وعدة قنابل صوتية وضوئية لإزعاج الأهالي. وزعم جيش الاحتلال، في رده على موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أنه عرف بالقضية في وقتها، وأنه وجه "توبيخاً" لقائد فرقة جنود الاحتلال، التي كانت في القرية.

الغد، عمان، 2013/2/9

### 34. فرقة العاشقين الفلسطينية: وثقنا مراحل النضال ولامسنا جراح الناس

محمد كمال: جسدت فرقة العاشقين الفلسطينية روح الثورة والنضال الفلسطيني على مدار مراحل الصراع مع المحتل الإسرائيلي، من خلال أغانيها الوطنية الثورية الملتزمة التي وثقت مراحل النضال، واستطاعت أن تلامس بأغانيها وكلماتها ودبكتها الشعبية، الجرح الفلسطيني والمعاناة للذين لا يزالان متواصلين. لقد أعطت «العاشقين» للفن والتراث الفلسطيني رونقاً خاصاً حافظت من خلاله على أصالتهما، والمخاوف من ضياعهما.

ويشرح المدير التنفيذي للفرقة طارق الجابر، أن الفرقة هي الصوت النابض للمقاومة، مؤكداً في حديثه مع «السفير» أن الحشود التي تحضر كل الاحتفالات تؤكد الإيمان بالانتماء للقضية الفلسطينية. ولفت الجابر إلى أن الفرقة استطاعت أن تتبنى الأغنية الثورية الفلسطينية، وأخذت على عاتقها منذ تأسيسها توثيق مراحل النضال الفلسطيني، منذ ثورة الثلاثينيات مروراً بحرب بيروت وما شهدته، وصولاً إلى إعلان «دولة فلسطين» في الأمم المتحدة.

السفير، بيروت، 2013/2/9

### 35. أصحاب الأنفاق يفاقمون أزمة السكن في غزة باحتكارهم لتجارة الأراضي

غزة - صالح النعامي: على غير العادة، يشهد الطريق الذي يصل مناطق أم الجمال وقوز أبو حمام ووادي السلقا، في التخوم الشرقية لمدينة دير البلح، حركة نشطة للسيارات، وترجع مظاهر الزيادة الواضحة في الحركة على هذا الشارع إلى حركة أشخاص من خارج المنطقة يبحثون عن أراضٍ لشرائها، مع العلم أن أحداً لم يكن في الماضي يرغب في شرائها بسبب البعد الجغرافي عن مراكز المدن والمخاطر الأمنية الناجمة عن السكن فيها. ويقول أحمد سمحة، أحد الأشخاص، الذين يقطنون في مدينة غزة إنه قرر البحث عن أرض لشرائها في هذه المنطقة والعيش فيها على الرغم من المخاطرة الأمنية بسبب ارتفاع أسعار الأراضي بشكل جنوني في مدينة غزة على حد قوله، إلى درجة أن سعر متر الأرض في بعض المناطق يصل إلى 500 دينار أردني، مما جعل إمكانية الحصول على قطعة أرض لغرض بناء بيت أو منزل حلماً بعيد المنال.

ويعود ارتفاع أسعار الأراضي بشكل أساسي إلى احتكار التجار، لا سيما أولئك الذين جنوا ثروات كبيرة من تجارة الأنفاق، والذين قاموا بشراء مساحات كبيرة من الأراضي داخل المدن الرئيسية وفي محيطها، وهو ما مكّنهم من التحكم في أسعار الأرض بشكل كبير. لقد زاد تراجع تجارة الأنفاق بفعل تخفيف مظاهر الحصار وبفعل الإجراءات الأمنية المصرية من ميل تجار الأنفاق للانتقال للعمل في مجال تجارة الأراضي، وهو ما فاقم المشكلة.

وفي كثير من الأحيان يستثمر هؤلاء التجار أموالهم أيضا في بناء الأبراج والعمارات السكنية على الأراضي التي يشترونها، وهو ما رفع أسعار الشقق السكنية أيضا. لقد أصبح متوسط سعر شقة سكنية في غزة نحو 100 ألف دولار، وهو سعر كبير نسبيا، مقارنة مع مستوى دخل الفرد.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/2/9

### 36. الأردن: "اتحاد المزارعين" يطالب بمنع استيراد نباتات الزينة الإسرائيلية

عمان - محمود كريشان: تواظب أعداد كبيرة من المشاتل ومحال بيع الازهار والورود في المملكة على استيراد كميات من نباتات الزينة المتنوعة المزروعة في المستوطنات الإسرائيلية «غير الشرعية» بالإضافة الى استيراد المنتجات المزروعة ضمن المشروعات الإسرائيلية في أثيوبيا المتخصصة في الاستثمار في زراعة الورد هناك، وفقا لمدير عام اتحاد المزارعين المهندس محمود العوران.

وكشف العوران في تصريح خاص لـ«الدستور» أن بيانات رسمية أظهرت أنه تم منح رخص لمشاتل ومحال زهور خاصة لاستيراد 5 آلاف شتلة من نباتات الزينة من إسرائيل نهاية العام الماضي 2012، مشيرا الى أن أنواعا عديدة من نباتات الزينة والورود خاصة الورد الجوري «المهجن» والذي يظهر بألوان مقلمة، يتم استيرادها من اسرائيل بصورة متواصلة.

وأوضح أن السماح باستيراد نباتات الزينة والازهار والورود من اسرائيل يعتبر «مخالفة قانونية دولية» نظرا لكون معظم تلك النباتات تزرع في المستوطنات «غير الشرعية»، بالإضافة لكون جزء كبير من أرباحها يذهب لبناء المزيد من المستعمرات والمستوطنات الصهيونية فوق الارض العربية، كما أن جزءا من مردودها يذهب لتعزيز آلة القتل العسكرية في الجيش الصهيوني الذي يواصل تكيله الارعن بالشعب الفلسطيني الاعزل.

واعتبر العوران أن السماح باستيراد الازهار من اسرائيل يمثل أيضا تهديدا صريحا لقطاع منتجي ومزارعي الازهار ونباتات الزينة والورود في المملكة الذي يتميز بهذا النوع من الزراعات الناجحة خاصة في مناطق وادي الاردن ومناطق الشفا و الشفا غورية والبقعة والصيحي وجرش وناعور والمفرق التي تنتج نوعيات متميزة من الورد والازهار ونباتات الزينة، مطالبا الحكومة بالتدخل لمنع الاستيراد من اسرائيل لاعتبارات عديدة منها حماية المنتج الاردني من المنافسة.

الدستور، عمان، 2013/2/9

### 37. الأردن: "الوحدة الشعبية" ينظم اعتصاماً تضامنياً مع أسرى الاحتلال

عمان - الدستور: تحت شعار «نعم لآلام الجوع لا للركوع» نظمت شبيبة حزب الوحدة الشعبية اعتصاماً أمام نادي الوحدات مساء امس الاول الخميس تضامنا مع الأسرى الأبطال الذين يخوضون معركة الأمعاء الخاوية في سجون الاحتلال ويسطرون ملحمة القيد والحرية.

ورفع المشاركون أعلام الأردن وفلسطين، وشعارات أهمها: «معركة الأمعاء الخاوية.. معركة الارادة الفولاذية والايمان المطلق بعدالة القضية» و«مشروب الحرية.. مي وملح».

وجاء هذا الاعتصام جزءاً من سلسلة فعاليات تضامنية تقيمها شبيبة حزب الوحدة الشعبية.

الدستور، عمان، 2013/2/9

**38. الحزب السوري القومي: الكشف عن بضائع إسرائيلية بالمطار يستدعي إجراءات عقابية متشددة**  
أشار الحزب السوري القومي الاجتماعي الى أنّ التقرير الذي بثته قناة "الميادين" بتاريخ 7 شباط 2013 حول وجود بضائع إسرائيلية في السوق الحرة لمطار بيروت الدولي، يشكل فضيحة كبرى تعكس غياب التشدد والحزم والمراقبة حيال أعمال الشركات التجارية التي تخرق قانون المقاطعة العربية للعدو الصهيوني. ورأى أنّ "وجود بضائع إسرائيلية في السوق الحرة لمطار بيروت الدولي أمر يدعو إلى القلق، خصوصاً أنها ليست المرة الأولى التي يتم الكشف عن بضائع إسرائيلية" تروّج في لبنان من دون أن تلجأ الجهات المعنية إلى اتخاذ إجراءات عقابية رادعة بحق الشركات التي تستورد بضائع إسرائيلية وتروّجها في الأسواق اللبنانية".

النهار، بيروت، 2013/2/8

**39. "يديعوت" نقلاً عن معاذ الخطيب: الأسلحة الكيماوية لن تقع في أيدي "أعداء"**  
روبيرتز: حاول رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أحمد معاذ الخطيب تهدئة المخاوف الإسرائيلية، وقال في مقابلة نشرتها صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أمس، إن مخزون سوريا من الأسلحة الكيماوية لن يقع في أية أيدٍ أو أشخاص خطرين ولن يستخدم ضد "إسرائيل" في حال انهيار النظام .  
الخليج، الشارقة، 2013/2/9

**40. إيران تنفي ضلوعها بتفجير استهداف سائحين إسرائيليين في بلغاريا**  
صوفيا - روبرتز: نفى السفير الإيراني في بلغاريا غلام رضا باقري ، تورط بلاده في تفجير حافلة العام الماضي الذي أسفر عن مقتل سائحين إسرائيليين ورفض اتهامات إسرائيلية بأن إيران لعبت دوراً في الهجوم.  
قال السفير للصحفيين "هذا الهجوم لا علاقة له بإيران.. نحن ضد أي شكل من أشكال الإرهاب وندين بشدة مثل هذه الأفعال".

القدس العربي، لندن، 2013/2/9

**41. رئيس الوزراء البريطاني يستغيث بيهود بريطانيا ضد "حزب الله" اللبناني**  
بريطانيا - يو بي أي: قالت صحيفة "جويش كرونكل" الصادرة من لندن، أن رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون حث أعضاء مجلس القيادة اليهودية في اجتماع عقده معهم على بذل المزيد من الضجيج وقيادة حملة شعبية تطالب الاتحاد الأوروبي باتخاذ إجراء ضد حزب الله المدعوم من إيران". وأضافت أن "الجالية اليهودية في بريطانيا استنفرت قواها للرد على طلب كاميرون، وقامت المنظمات التي تمثلها بحث أعضاءها على تكثيف الضغوط على الجهات التي تشغل مناصب مؤثرة".

الحياة، لندن، 2013/2/9

**42. قبرص ترفع التمثيل الفلسطيني إلى مستوى سفارة دولة**

نيقوسيا - ا ف ب: أعلنت قبرص الجمعة رفع علاقاتها الدبلوماسية مع الفلسطينيين إلى مستوى السفارة لتكون إحدى ثماني دول في الاتحاد الأوروبي تقوم بهذه الخطوة. وأعلنت وزيرة الخارجية القبرصية ايراتو كوزاكو-ماركوليس هذا القرار خلال زيارة رسمية لنظيرها الفلسطيني رياض المالكي.

وقالت ماركوليس للصحافيين: «أبلغت نظيري الفلسطيني قرار الحكومة رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني من بعثة دبلوماسية الى سفارة دولة فلسطين». وأضافت أن هذا «القرار المهم» يأتي تماشياً مع قرار قبرص في 1988 الاعتراف بالدولة الفلسطينية وفي أعقاب قرارات مماثلة اتخذته سبع دول أخرى في الاتحاد الأوروبي اعترفت بالدولة الفلسطينية، هي بلغاريا وجمهورية التشيك والمجر ومالطا وبولندا ورومانيا وسلوفاكيا.

وكان قد تم فتح ممثلية لقبرص في رام الله بالضفة الغربية في 2009. وقال المالكي إن القرار القبرصي يوجه «رسالة مهمة جداً»، مضيفاً: «نأمل في أن تعقب هذه الخطوة الجريئة خطوات مماثلة من قبل دول أخرى في الاتحاد الأوروبي».

وقال السفير الفلسطيني لدى نيقوسيا وليد الحسن: «أصبح لدينا الآن تمثيل في قبرص مثل أي دولة في العالم. هذا ينطبق على وضعنا القانوني والحصانة المرافقة للوضع الدبلوماسي».

وصوتت قبرص في 29 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لصالح المسعى الفلسطيني، عندما منحت الجمعية العامة للأمم المتحدة الفلسطينيين وضع دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة.

وقال الحسن إن «المراسلات الرسمية كافة ستتم منذ الآن باسم دولة فلسطين. قبرص أول دولة أوروبية ترفع مستوى التمثيل الفلسطيني منذ التصويت في الأمم المتحدة».

وتدعم نيقوسيا دوراً أكبر للاتحاد الأوروبي في الجهود لإعادة إطلاق محادثات سلام في 2013. وأعربت عن «استياء كبير ومعارضة قوية» لخطط إسرائيل إقامة مشروع استيطاني في المنطقة «اي 1» بين الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلتين.

وقالت ماركوليس: «المشروع اي-1 إذا تم تطبيقه من شأنه أن يقوض بشكل خطير آفاق حل تفاوضي للنزاع».

الحياة، لندن، 2013/2/9

#### 43. متضامنة فرنسية لفلسطين" تبدي دعمها للقضية الفلسطينية

غزة-نبيل سنونو: في دردشة مع "فلسطين"، قالت المتضامنة الفرنسية سارة كاتس عن السبب الذي دفعها إلى المجيء لقطاع غزة: "منذ وقتٍ طويل كنت أتطلع إلى زيارة غزة، أحبُّ فلسطين مثل أي جِدَّة يههما أن ترى أحفادها بخير، وأعتبر أن الفلسطينيين هم أحفادي وأنا جدتهم". مضيفتاً "من المهم بالنسبة لي أن أدافع عن هذه القضية الإنسانية والعادلة للشعب الفلسطيني الذي أتمنى أن أراه في كل عام أفضل من العام الذي سبقه".

وتشير كيت إلى أنّ "ثلاث مؤسسات هي على اطلاع بسير عملها، تقوم بدعم القضية الفلسطينية في فرنسا وتحاول الضغط على الحكومة الفرنسية من أجل تفعيل دورها تجاه الفلسطينيين".

فلسطين أون لاين، 2013/2/8

#### 44. الفساد وتضخم موازنة الأمن من أهم أسباب الأزمة المالية للسلطة الفلسطينية

صوفيا: قال تقرير اقتصادي إن الأزمة المالية التي عصفت بالسلطة خلال الفترة الأخيرة "شكلت جرس إنذار بالغ الخطورة، وضع كيان السلطة ومستقبلها على المحك، وزج بها في دوامة لا حصر لها من الإشكاليات والتجاذبات الداخلية في ضوء بلوغها حافة الإفلاس التام".

ولفت التقرير الصادر عن "مركز الدراسات العالمية"، الذي يتخذ من بلغاريا مقراً رئيساً له، بعنوان "الأزمة المالية للسلطة: اتفاقيات مجحفة.. إدارة خاطئة.. وحلول غائبة"، الأنظار إلى أن "الأرقام والإحصائيات التي تعرضها السلطة حول أزمتها المالية تحمل تجليات فشلها التام على الصعيد المالي، وعدم استعدادها لتحمل مسؤولية الأخطاء التاريخية التي اقترفتها بعيدا عن البعد الوطني واستشارة القوى والمرجعيات الوطنية والمؤسساتية الفاعلة لدى الشعب الفلسطيني".

#### خطيئة سياسية ووطنية

وأكد التقرير أن التوقيع على بروتوكول باريس الاقتصادي "شكل خطيئة سياسية ووطنية بكل معنى الكلمة تركت أسوأ الآثار والانعكاسات على الاقتصاد الفلسطيني الناشئ وعلى مجمل الحياة الوطنية الفلسطينية"، مشيراً إلى أن هذه الاتفاقية ألحقت الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الصهيوني، وجعلته رهينة المشيئة والقرار الصهيوني، وحرمت السلطة الفلسطينية من حق إنفاذ المعاملات الجمركية الخاصة بالبضائع الواردة إلى أراضيها، ومنحته طوعاً للاحتلال.

ولفت الانتباه إلى أن "السلطة الفلسطينية كانت حتى وقت قريب غارقة في بحر العسل ولم تكتشف الآثار الكارثية والنتائج المدمرة لبروتوكول باريس الاقتصادي إلا منذ فترة زمنية قريبة حين تكالبت عليها الأزمات المالية والاقتصادية، ووضعتها أمام أسوأ الخيارات التي لم تشهد السلطة لها نظيراً منذ لحظة النشأة والتأسيس وحتى اليوم".

#### الارتهان للدول المانحة

وأوضح التقرير أن السلطة "تجاهلت أو تغافلت عن حقيقة الدور السياسي الذي تلعبه الدول المانحة إزاء الوضع الفلسطيني والقضية الفلسطينية، كما تغافلت عن الأجندة الخاصة المرتبطة بالمال الذي تقدمه الدول المانحة، وحقيقة كونه مالياً سياسياً مسموماً يهدف إلى تحقيق أغراض محددة وأهداف خاصة على الساحة الفلسطينية".

وذكر أن "علاقة السلطة بالدول المانحة حكمتها سمة الاستجداء المذل على العموم، إذ لم تحاول السلطة رفع رأسها يوماً في وجه الدول المانحة واشترطاتها وأجنداتها المختلفة، ولم تفكر في ترسيم علاقة قائمة على الندية مع المانحين انطلاقاً من حاجة الدول المانحة للسلطة وإدراكهم لأهمية وحساسية دورها الوظيفي في حماية الأمن (الإسرائيلي)".

#### إدارة مالية خاطئة

واستعرض التقرير أبرز ما أسماه "مظاهر الإهدار المالي، الذي ولغت فيه السلطة من حيث انعدام الرقابة على أوجه الصرف والإنفاق، وانعدام الشفافية، والفساد المالي، وتضخم موازنة الأجهزة الأمنية، والإسراف في نثرات كبار المسؤولين، والتوسع في التعيينات والترقيات".

وبين التقرير أن مزاعم رئيس الحكومة الفلسطينية في رام الله سلام فياض حول استلامه خزينة السلطة منقولة بالديون "لا تبرئ ذمته المالية أو تخلي مسؤوليته الإدارية بأي حال من الأحوال"، مضيفاً أن "فياض تسلم



وزارة المال بديون مسبقة، وراكم عليها مزيداً من الديون من خلال تكرار الاستدانة من البنوك في مرحلة ما بعد توليه رئاسة الحكومة، ولم يتول إيقاف مسيرة الديون التي استمرت بوتيرة متسارعة حتى اليوم". وأشار إلى أن استشهاد فياض ببعض الدول ومن بينها الولايات المتحدة الأمريكية لتبرير سياسة إيمان استقبال المنح والديون يشكل استخفافاً بعقل ووعي المواطن الفلسطيني، مؤكداً أن مزاعمه حول تقليص الاعتماد على المانحين بنسبة النصف تبدو متهافئة إلى حد كبير في ظل العجز المالي الكبير الذي تعيشه السلطة، واستجائها الدول المانحة لإعادة ضخ الأموال إلى خزينة السلطة التي تكاد توشك على الانهيار حسب تحذيرات قادتها.

وأكد التقرير أن "الإدارة المالية لفياض أشبه ما تكون بالغريق الذي يتعلق بقشة وسط البحر، وهي إدارة أثبتت فشلها التام وعجزها الكامل خلال المرحلة الماضية، ما يستوجب على فياض التراجع عن معزوفة الخداع والتضليل التي ينتهجها في تبرير الأزمة المالية، ووضع نقاط الصواب على حروف الأزمة، والاعتراف بأصول وحقائق المشكلة بدلاً من الالتفاف عليها وتسويق روايات بائسة لا تسمن ولا تغني من جوع".

## حلول

واستعرض التقرير الحلول المطروحة للأزمة المالية للسلطة متمثلة في "تعديل بروتوكول باريس الاقتصادي تمهيداً لاستبداله ببروتوكول آخر، والاعتماد على الهبات العربية والإسلامية غير المشروطة بعيداً عن الارتهاق الكامل للدول المانحة، وإعادة توزيع الحصص والمقدرات المالية على مجالات الصرف والإنفاق المختلف، واستثمار الموارد المالية والاقتصادية المتاحة بشكل سليم، واعتماد سياسة تقشفية سليمة بعيداً عن البذخ والإسراف، ومحاكمة الفاسدين واسترداد الأموال المنهوب، والتزام الشفافية التامة، وتفعيل النظم الرقابية الجادة".

وختم التقرير بالتشديد على مطالبة السلطة بإنقاذ ما يمكن إنقاذه في إطار إنفاذ برنامج إغاثي مرحلي، يعتمد الرؤى والحلول المطروحة لمعالجة أصل الأزمة المالية، وذلك بين يدي البرنامج الشامل الذي يتولى معالجة أصل الأزمة الوطنية الفلسطينية في ضوء متطلبات مسيرة التحرر الوطني مستقبلاً.

يذكر أن "مركز الدراسات العالمية" هو مركز علمي مستقل وغير حكومي ولا يتبع لأي جهة أو جماعة، ولا يقبل أي معونات مالية مشروطة تؤثر سلباً على رسالة المركز وأهدافه، بحسب تعريفه لنفسه.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/2/7

## 45. عباس على حافة المفاوضات مجدداً!

### رأي القدس العربي

كنا نعتقد ان الانتقال من معسكر الصقور الى معسكر الحمام هو ظاهرة غريبة فقط، ولكن يبدو اننا كنا مخطئين، فما هم المسؤولون الاسرائيليون يفعلون الشيء نفسه، وبطريقة اكثر اتساعا، بعد تركهم السلطة، والانتقال الى فراغ التقاعد المرعب.

قبل يومين فاجأنا ياكوف اميردور مستشار الامن القومي الاسرائيلي، والمقرب كثيرا من بنيامين نتنياهوو رئيس الوزراء بقوله ان مواصلة البناء الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة، تسبب فقدان اسرائيل الدعم

حتى من قبل افضل اصدقائها الغربيين، وزاد بالاعراب عن قلقه، خلال محادثات داخلية مغلقة عكفت على بحث تدهور صورة اسرائيل في العالم بسبب الاستيطان، من استمرار هذه السياسات. هذه التوجهات التي تظهر ندما مثلما تظهر مواقف تبدو معتدلة، تأتي بعد اكمال حكومة نتنياهو معظم مشاريعها الاستيطانية في القدس المحتلة خاصة، وبما يؤدي الى تهويدها وعزلها بالكامل عن محيطها الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة.

انها خدعة، او بالاحرى مصيدة، يتم الاعداد لنصبها بشكل جيد لخداع الرأي العام العالمي، واعادة السلطة ورئيسها وحفنة من مساعديه الى طاولة المفاوضات مجددا لمواصلة الدوران في الدائرة العنثية نفسها لسنوات قادمة.

بنيامين نتياهو مستعد لتقديم تنازلات خادعة ومضلة لتسهيل الوقوع في المصيدة هذه، مثل تجميد البناء في مستوطنات معزولة غير ذات قيمة اقتصادية او استراتيجية، ليقول للعالم انه تجاوب مع الشروط الفلسطينية التي ادت الى وقف المفاوضات.

الرئيس محمود عباس سعيد بالانباء التي تتحدث عن الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الامريكى باراك اوباما الى كل من القدس المحتلة ورام الله وعمان في الربيع المقبل، بهدف محاولة احياء السلام، ولذلك لا نستغرب تجاوبه مع هذا الغزل الاسرائيلي، وتخفيف حدة اندفاعه نحو المصالحة مع حركة حماس واعادة تفعيل منظمة التحرير واصلاحها بالتالي.

الرئيس عباس قال انه ذهب الى الجمعية العامة للامم المتحدة من اجل الحصول على منح فلسطين صفة دولة مراقب في الامم المتحدة من اجل الانضمام الى محكمة جرائم الحرب الدولية ومطاردة مجرميها قانونيا لارتكابهم مثل هذه الجرائم وعلى رأسها جريمة الاستيطان. ولهذا هو مطالب، وبعد انتهاء المدة القانونية التي تحظر عليه التقدم رسميا لعضوية هذه المنظمات، المضي قدما في هذا الطريق وعدم الخضوع للضغوط الاسرائيلية، او الانجرار وراء عظمة تجميد مزور للاستيطان.

نعم اسرائيل معزولة بسبب سياساتها الاستيطانية الارهابية، وعلى السلطة ان تعمل على تعزيز هذه العزلة وليس المساعدة على كسرهما، وهي التي لدغت اكثر من مرة بوعود نتياهو واكاذيبه.

القدس العربي، لندن، 2013/2/9

## 46. هل تشعل "إسرائيل" الحرب قبل وصول أوباما إلى المنطقة؟

سليم نصار

لم يكن قد مضى على وصوله إلى المنزل الصيفي في اللاذقية أكثر من 48 ساعة، عندما سمع الرئيس بشّار الأسد دويماً قوياً كأن قنبلة انفجرت في الجو. ونظر من الشباك، ثم أشار بيده إلى طائرة إسرائيلية قامت بخرق جدار الصوت فوق المنزل، ثم قال لزواره: لقد اعتدتُ على هذه العمليات البهلوانية. إن الإسرائيليين يريدون إبلاغي، بطرقهم الخاصة، أنهم يرصدون تحركاتي، ويعرفون موعد مغادرتي دمشق إلى اللاذقية مع عائلتي. هذه أعمال سخيفة لا تبدل في مواقفنا ولا تخيفنا.

والهدف من تلك الطلعات الاستفزازية، كما حددها وزير الدفاع ايهود ابارك، إشعار النظام السوري بأن التفوق الجوي الإسرائيلي يمكن توظيفه لمراقبة كبار قادة النظام، ونسف خططهم المتعلقة بسلامة شعب دولة اليهود. وشاهده على ذلك ما فعل الطيران عام 2007، يوم دمر منشأة دير الزور النووية قبل أن يبدأ الإنتاج على أيدي خبراء كوريا الشمالية.

منذ ذلك الحين بقيت الحدود السورية - الإسرائيلية هادئة، إلى أن استهدف سلاح الجو الإسرائيلي الأسبوع الماضي قافلة زعم بنيامين نتانياهو أنها كانت تنقل أسلحة ثقيلة متطورة متجهة إلى «حزب الله» في لبنان. في حين استتكرت دمشق ذلك الادعاء، وأعلنت أن الهجوم أصاب منشأة بحثية علمية في منطقة جمربا على مسافة 15 كلم من دمشق.

يوم السبت الماضي، بث التلفزيون السوري صوراً لمبنى مدمر وإلى جانبه سيارات محروقة وراجمة صواريخ روسية الصنع من طراز «أس. أ-8». وزعم مراسل «الهيرالد تريبيون» في القدس أن وزارة الدفاع السورية حرصت على إظهار هذه المنصة الصاروخية تحاشياً لإغضاب الحليف الروسي الذي حذر من مغبة إرسال صواريخ من طراز «أس. أ-17» إلى «حزب الله» في لبنان. والسبب أن الرئيس فلاديمير بوتين كان قد وعد رئيس وزراء إسرائيل نتانياهو بالألا يوفر لسورية أو حليفها «حزب الله» هذا النوع من الصواريخ التي يزيد مداها على 450 كلم. ذلك أن حدوث هذا التطور يزيد من قدرة «حزب الله» على ضرب مدن تقع في عمق إسرائيل وأطرافها. كما سيكون باستطاعته منع سلاح الجو الإسرائيلي من استباحة الفضاء اللبناني. في شكاواها إلى الأمم المتحدة، قالت سورية أن طائرات إسرائيلية قصفت منشأة بحثية بمساعدة إرهابيين يعتمدون على إسرائيل في نشاطاتهم التخريبية. علماً أن هذه هي المرة الأولى، منذ صيف 2006، تقرر إسرائيل التدخل في الحرب الأهلية السورية. وحجتها أن ترسانة الأسلحة السورية - خصوصاً الكيماوية والصاروخية منها - ستنقل إلى ترسانة «حزب الله» في الجنوب، الأمر الذي يزيد من احتمالات تكرار حرب 2006.

وقالت صحيفة «معاريف» في تقرير قرار مهاجمة القافلة، إن سلاح الجو الإسرائيلي سبق له ودمر عدة جسور في لبنان كي يمنع الشاحنات المحملة بالصواريخ من الوصول إلى الجنوب في حرب تموز (يوليو). لذلك كانت تلك الشاحنات تستخدم الطرق الجبلية الوعرة.

عدد من المحللين الأوروبيين ربط بين توقيت مهاجمة قافلة الصواريخ وبين موعد إعلان اتهام الحكومة البلغارية لـ «حزب الله» بالوقوف وراء تفجير باص أدى إلى مقتل خمسة سياح إسرائيليين ومواطن بلغاري. واستغل نتانياهو بيان وزير الداخلية البلغاري ليحرض الاتحاد الأوروبي على ضرورة تصنيف «حزب الله» منظمة إرهابية، والعمل على ملاحقة أعضائها ومحاصرة نشاطاتها. وقد دعمه في هذا المنحى جون برينان، المدير الجديد لوكالة الاستخبارات المركزية (سي آي أي) الذي أطلق تصريحات عنيفة ضد الحزب متهماً إياه بزعزعة الاستقرار في أوروبا والعالم.

واستعار وزير الخارجية الأميركي الجديد جون كيري هذه الأوصاف، ليوجه في بيانه رسالة واضحة إلى المسؤولين الأوروبيين، يطالبهم بتسجيل اسم «حزب الله» على قائمة الإرهاب. وادّعى في البيان أن الارتكابات التي تقوم بها عناصر هذا الحزب تعدت أوروبا والشرق الأوسط لتصل إلى جنوب شرقي آسيا وأميركا الجنوبية (يعني تفجير السفارة الإسرائيلية في الأرجنتين).

ردود فعل الأوروبيين على طلب الوزير كيري جاءت متفاوتة وملتبسة. خصوصاً من قبل الدول التي تشترك في قوات حفظ السلام في الجنوب. فالاقترح الفرنسي دعا إلى وضع أسماء الأشخاص الذين قاموا بعملية بلغاريا على لائحة الإرهاب وليس «حزب الله». وذلك تقادياً لزعزعة الاستقرار في لبنان ولعدم تعريض أمن ومصالح فرنسا فيه للخطر.

أما بريطانيا فقد أيدت وضع أعضاء الذراع العسكري للحزب على لائحة الإرهاب الأوروبية. وقد أيدتها هولندا في هذا العرض، بينما عارضته إسبانيا، تاركة المقترحات النهائية إلى اجتماع بروكسيل المقبل.

وزير الداخلية اللبناني مروان شربل قال أنه كان من المفترض أن تضع بلغاريا القضاء اللبناني في أجواء التحقيق قبل انتهائه.

ربما افترض الوزير شربل حسن النية في هذا المجال، في حين ليست هناك ناحية قانونية تُلزم البلغار بالتنسيق مع لبنان، إلا إذا كانت الحكومة اللبنانية تملك قرائن مناقضة تريد ضمها للملف. وعندما زار رئيس الحكومة اللبنانية بلغاريا للإطلاع على ظروف هذا الحادث، أعرب عن حرص لبنان على أمن بلغاريا وكافة الدول، على قاعدة الاحترام المتبادل والعلاقات الإيجابية التي تنظم أصول التعاون.

وكان الرئيس نجيب ميقاتي قد قام بزيارة خاطفة الأسبوع الماضي إلى ميونيخ، بهدف تطويق تداعيات هذا الاتهام والبحث مع ممثلي مؤتمر الأمن الدولي في المخارج السياسية المطلوبة.

ويُستدل من طبيعة الموقف الذي أعلنه نائب أمين عام الحزب نعيم قاسم أن العملية كلها مصطنعة من أجل استهداف المقاومة بالسياسة والدعاية، بعدما فشلوا في إسقاطها بالحرب والمواجهة.

ومثل هذه التبرئة تقتضي إتباعها بدعوى افتراء يقيمها «حزب الله» ضد بلغاريا قبل أن يضع الاتحاد الأوروبي اسمي الوزيرين حسين الحاج حسن ومحمد فنيش على قائمة الإرهاب.

صحيح أن الحزب لا يعترف بقوانين الدول الأخرى... ولكن الصحيح أيضاً أنه يجب إعتاق وضعه الداخلي من حال الثورة والتكيف مع حال الدولة، كونه ارتضى أن يكون شريكاً في حكومة تمثل نصف لبنان.

عندما ضربت إسرائيل قافلة الشاحنات الخارجة من سورية، توقعت سقوط صواريخ فوق مدنها انتقاماً لثاني عملية من هذا النوع. وكانت وزارة الدفاع الإسرائيلية قد نشرت بطاريات «باتريوت» المضادة للصواريخ

شمال البلاد تحسباً لردود من الجانب السوري بعد تهديدات صدرت من دمشق وطهران و «حزب الله».

واللافت أن إسرائيل أبلغت الإدارة الأميركية عن استعدادها لمهاجمة سورية كإجراء روتيني أراد نتائجهو إتباعه من أجل تحسين العلاقات المتوترة منذ الانتخابات الأميركية.

واعترف كيري على التلفزيون أنه التقى الرئيس الأسد مرتين قبل بدء الاحتجاجات في آذار (مارس) 2011. وقال أن هذا الأمر أصبح تاريخاً قديماً لأن الأسد اتخذ قرارات خاطئة وغير مُبررة. كذلك دعاه إلى الرحيل لأن الولايات المتحدة تمهد للمرحلة الانتقالية بالتعاون مع روسيا وإيران.

المفاجأة المُستغربة التي طلع بها نتائجهو الأسبوع الماضي تتلخص في ضرورة إقامة شريط عازل يمتد مسافة 47 كلم على حدود البلدين. وقد اعتمد في تصريحه على الاقتراح الذي قدمته القيادة العامة، من أن

الإسلاميين سيحكمون سورية بعد سقوط الأسد، وأنه من الضروري نشر قوات إسرائيلية بهدف المحافظة على الأمن، تماماً مثلما أقيم الشريط الحدودي في جنوب لبنان.

ودعمت القيادة اقتراحها بالقول إن الجهاديين من جماعة «جبهة النصرة» مدوا نفوذهم إلى قريتين لا تبعدان أكثر من ثلاثة كيلومترات عن حدود إسرائيل. ويبدو أن زعيم هذه الجبهة، الملقب «أبو محمد الجولاني»،

ينتمي بالنسب إلى سكان إحدى هاتين القريتين. وكان قد تدرّب على القتال في أفغانستان مع «القاعدة»، ثم حارب باسمها في العراق. وقد صنفته الولايات المتحدة في عداد الإرهابيين، ورفضت التعاون مع جماعته

في سورية.

قبل أن يزور نتائجهو منطقة الشريط العازل مع سورية، أرسل إلى موسكو يعقوب أميدور، رئيس حرسه، من أجل إبلاغ الرئيس بوتين بالتطورات الجارية على الأرض. كما أرسل في الوقت ذاته إلى واشنطن

الجنرال أفيغ كوكافي، رئيس الاستخبارات العسكرية، وكلفه إطلاع الإدارة الأميركية على الاستعدادات القائمة لإرسال فرقتين من الدبابات للمرابطة داخل الأراضي السورية.

الهاجس الروسي عبرت عنه موسكو بصراحة لموفد نتانياهو، وهو ألا تكون أعمال إسرائيل مقدمة واسعة للتدخل في الشأن السوري. أو ألا تكون استفزازية بالقدر الذي يمثل خطر اندلاع حرب إقليمية. وقد ألمحت الحكومة الإيرانية إلى هذا الخطر عندما قال المرشد الأعلى علي خامنئي إن الاعتداء على سورية هو بمثابة اعتداء على إيران. وقد أرسل إلى دمشق أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، سعيد جليلي، ليؤكد للأسد أن إيران لا تسمح بزعة استقرار بلد حليف، كما لا تسمح بإضعافه.

وتذكر الصحافة الإسرائيلية دائماً بوجود أكبر عدد من رجال الاستخبارات الإيرانية بالقرب من درعا التي تبعد سبعة أميال فقط عن الحدود الإسرائيلية. وهناك إلى جانبهم وحدات من حرس الثورة ووحدات «قوة القدس» مع محاربي «حزب الله»، الأمر الذي يشير إلى إصرار طهران على البقاء في سورية حرصاً على نفوذها على شواطئ المتوسط.

وحول هذا الوضع يقول الرئيس محمود أحمد نجاد: إن إيران تحارب في سورية من أجل مستقبل مكانتها في الشرق الأوسط. وربما يكون مستقبل المنطقة معلقاً على نتائج المعركة الحالية. وسيكون للبعد الدولي، وخصوصاً علاقة الولايات المتحدة بروسيا، الوزن المهم في صوغ نتائج المعركة النهائية. الرئيس الأميركي باراك أوباما قرر زيارة المنطقة الشهر المقبل. ويُستدل من برنامجه أنه يسعى إلى زيارة إسرائيل والصفة الغربية بغرض تقريب وجهات النظر لخريطة طريق جديدة تُفضي إلى إقامة دولتين. وهذه هي المرة الثانية التي يزور فيها إسرائيل بعدما زارها المرة الأولى عام 2008.

ويتوقع المراقبون أن يبحث أوباما أيضاً مسألة إيران وتخصيب اليورانيوم. وربما يشجعه على هذه الخطوة الموقف المرن الذي أبداه وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالح، الذي أعرب عن استعداده للدخول في مفاوضات مباشرة مع واشنطن حول البرنامج النووي.

وحول هذا الموقف يرى نتانياهو أن وصول إيران إلى المفاوضات من دون حلفائها في سورية ولبنان وغزة، يبقى ضغط العقوبات غير كافٍ. لذلك يفسر المحللون تدخل إسرائيل في الحرب الأهلية في سورية، بأنه خطوة مدروسة قد تشعل حرباً مباحة مع «حزب الله» قبل وصول أوباما إلى المنطقة!

الحياة، لندن، 2013/2/9

#### 47. التطورات العربية و"إسرائيل"

##### غازي العريضي

اغتيال المعارض التونسي شكري بلعيد منذ أيام تحوّل خطير في مسار عملية التغيير. تحوّل لا يخدم الثورة والديموقراطية أبداً، بل يفتح الباب أمام المزيد من الانقسامات والضعف واغتيالات أخرى ستعيش البلاد في ظلها وتشعل النار، ولا يصل أحد إلى الحقيقة في متابعة تفاصيلها.

وفي معزل عن الجهة التي ارتكبت عملية الاغتيال، والاتهامات التي سيقف، والردود التي تلتها، فإن تونس دخلت مرحلة جديدة من اللااستقرار، بدأت الثورة بإحراق رجل فقير نفسه، لم يستهدف أحداً. قدّم حياته فداءً. دفاعاً عن الكرامة، تعبيراً عن الغضب والرفض. وتمسكاً بالحق في العيش الكريم، انطلقت الشرارة، سقط النظام، بدأ التحوّل، فلا يجوز أن يكون تحوّلًا عن الغاية الأساس، وعن الوفاء لهذا الفقير التونسي، ولا يجوز أن يكون تحوّلًا في اتجاه الغرق بالدم.

تميّزت الثورة بأنها لم تكن مسلحة، لم تكن خسائر بشرية أو مادية في البلاد، فرض الشعب إرادته بسرعة، فلا يجوز أن يصبح اليوم أمام ارتدادات خطيرة لممارسات وتصرفات لا تعبّر عن بعد نظر وخبرة وتجربة

في إدارة الشؤون السياسية والعلاقات بين القوى المختلفة. صحيح أن الثورة بحاجة إلى وقت لتستقر على واقع سياسي معين، وأن الرجال الجدد بحاجة إلى خبرة في السياسة والإدارة والتعاطي مع المؤسسات الدولية. ولكن المطروح اليوم ليس هذا. نحن أمام حد أدنى من الوعي مطلوب الالتزام به، حد أدنى من الالتزام بالثوابت والتوافق على حماية التنوع السياسي في البلاد وعلى إبقاء الديمقراطية الأساس في العمل السياسي. الحرية هي التي أتاحت لقوى التغيير أن تطيح بالنظام، فلا يجوز لأي منها أن يطيح بالحرية طمعاً بسلطة، لا. هذا أمر خطير جداً، ولا يجوز أن يكون منطلق الاغتيال هو الذي سيسود في البلاد، بل التوافق هو الذي يجب أن يكون أساس الحكم في هذه المرحلة الانتقالية لا سيما بين القوى الشريكة في إسقاط النظام وحماية تونس والعمل على تغيير واقعها السياسي نحو الأفضل.

وفي مصر حالة أخرى خطيرة مواجهات في الشوارع بين القوى الأمنية والمتظاهرين ضد السلطة السياسية وتصريحاتها ومواقفها وقراراتها. مواجهات على أبواب القصر الجمهوري. إحراق مؤسسات لـ«الإخوان المسلمين». عمليات اغتصاب للنساء في الشوارع، استهداف مؤسسات عامة وخاصة. والأخطر من كل ذلك ومع انتشار السلاح في كل مكان، الفتاوى التي تصدر والتي تدعو إلى اغتيال رموز المعارضة. ليس ثمة أسهل من أن يخرج أحدهم ويصدر فتوى لتذهب إلى التنفيذ. ما الفرق بين النظام القديم والديكتاتورية القديمة التي أطيح بها والتي كانت تمارس على مستوى أفراد أو جماعة في إطار نظام وبين ديكتاتوريات فردية في كل حيّ أو قرية أو منطقة يقودها أفراد نصبوا أنفسهم مرجعيات وأمراء يأمرن وينهون؟ القمع وُلد الانتفاضة، ماذا سيولد القمع اليوم؟ حسناً فعلت مؤسسة الرئاسة وبعض المراجع برفض هذه الفتاوى والتوصل من أصحابها، والدعوة إلى احترام حقوق الناس وحررياتهم. ومهم جداً أن يكرس هذا النهج. لكن ذلك يجب أن يترافق مع خطوات سياسية رسمية وشعبية ودينية ووطنية تحصن المجتمع المصري في هذا الاتجاه.

ثمة أياد كثيرة تعبت بالأمن والوحدة في مصر، وبالتالي هي قادرة على التخريب، وأي اغتيال سيؤدي إلى مزيد من التطرف والعنف وستدخل البلاد في دوامة خطيرة لن تخرج منها في وقت قصير. وستكون ردة على عملية التغيير التي حصلت، ستفقر مصر، ويجوع شعبها أكثر، وستعم الفوضى. لن يكون هذا في صالح «الثورة» و«الثوار» الأصليين، أو الذين «سرقوا الثورة» كما يقولون. الكل سيكون مهدداً في مستقبله وأحلامه وحياته.

ليس المشهد بأفضل من ذلك في ليبيا، التي يسود فيها حكم ولايات وجماعات تدير شؤون مناطقها بذاتها، كما تقفل ليبيا أبوابها على مواطنين عرب من هنا وهناك لأسباب مختلفة. وتشهد مناطق كثيرة فيها نزاعات مسلحة واغتيالات. وخرج منها كثيرون محملين بأسلحة نوعية إلى الخارج في اتجاهات عديدة في أفريقيا... والخطر في اليمن لا يزال قائماً، من دعوات إلى الانفصال، إلى تسليح وتدريب وتهريب سلاح من أكثر من جهة وتدخل من أكثر من دولة واغتيالات وتفجيرات وصراعات دموية هنا وهناك. وفي العراق حالة غليان وتعبئة مذهبية خطيرة، تفجيرات واغتيالات وتهديدات بالإقصاء والإلغاء واستنزاف لطاقت وإمكانات البلد.

وفي سوريا، حدث ولا حرج. صحيح أن النظام ارتاح نسبياً وأن المعارضة تعاني مشاكل، صحيح أن النظام استعاد مواقع على الأرض، وأنه أصبح في موقع المبادر في أكثر من مكان. لكن الصحيح أن الحرب مستمرة، وأن ما يجري من تقدم أو تراجع لهذا الطرف، أو ذلك هو أمر طبيعي في جولات هذه الحرب. وقد عشنا هذه الحالة في لبنان، ما دامت الحرب مستمرة، فهذا يعني أن الخراب والدمار والانقسام والحقد والفرق

والتهجير وإضعاف الدولة مستمر ولا يستطيع أحد الادعاء أنه قادر على الحكم والتحكم بمسار الأمور في ظل هذا الواقع المفتوح على كل الاحتمالات، وما يجري في كل هذه المواقع يفرض نفسه على الدول المحيطة التي تعاني حالات قلق على المصير. المستفيد من كل ذلك إسرائيل، ماذا تريد مشهداً أفضل، مما هو أماننا اليوم؟ عرب يقتلون بعضهم بعضاً. الاغتيالات في كل مكان، سيقول الإسرائيليون «لقد قتل من العرب على أيدي العرب أكثر بكثير مما قتل منهم على أيدينا ويتهموننا به»!

«لقد ارتكب العرب مجازر بحق بعضهم أكبر وأخطر مما يتهموننا به!» سيقول الإسرائيليون أيضاً: «لا الأنظمة القديمة كانت ديموقراطية. ولا الحكام الجدد أصبحوا ديموقراطيين. إسرائيل هي الديموقراطية الوحيدة في هذه المنطقة، وهي محاطة بمناخ من التطرف والحقد والجهل ومنطق القتل والاعتقال والإرهاب، ومن حقها أن تطالب بكل الضمانات لحمايتها وضمان أمنها واستقرارها»!

الاتحاد، أبو ظبي، 2013/2/9

#### 48. يا فلسطيني جميع البلدان .. استيقظوا واتحدوا!

##### عريب الرنتاوي

نُقِرُّ بأن المصالحة الوطنية الفلسطينية -حتى وإن جاءت وفقاً لما أسمىناه من قبل "سيناريو كردستان العراق" - أفضل من استمرار الانقسام، فوجود حكومة واحدة لإقليمين منفصلين حزبياً (السليمانية وأربيل)، أو منفصلين حزبياً وجغرافياً (غزة والضفة)، أفضل بكل المقاييس والمعايير مما أسمىناه من قبل أيضاً "سيناريو باكستان وبنغلادش". الوحدة الهشة والفقيرة، أفضل من الانقسام الأفقي والعامودي. ونُقِرُّ أيضاً، بأن مصالحة لا تنهض على استراتيجية وطنية موحدة بديلة، وتستند إلى برنامج مشترك وتوافق وطني عريض حول أدوات النضال والكفاح (الجهاد)، لن تمكن الشعب الفلسطيني من استنهاض حركته الوطنية الوطنية التحريرية، وإعادة الاعتبار لقضيته وحقوقه، الغائبة تماماً عن جدول أعمال المجتمعين العربي والدولي، فنحن بحاجة إلى ما هو أكثر وأبعد من مجرد "إدارة الانقسام"، برغم إقرارنا المتكرر بأن "إدارة الانقسام" أفضل بكثير من "انفلاته وانفلاشه"، حتى وإن رجحنا البعض بفرية تقمص ذهنية "سعيد أبي النحس المتشائل".

لكننا ونحن نُقِرُّ بذلك ونقول به، نرى أن الشعب الفلسطيني بحاجة لما هو أكثر وأبعد من ذلك بكثير، في ظل جملة المعطيات المحلية والإقليمية والدولية المحيطة بقضيته الوطنية.. بدءاً من تفشي "حالة الإنكار والتجاهل" التي تمر بها القضية الفلسطينية على الساحتين الإقليمية والدولية، مروراً بتنامي عدوانية المجتمع الإسرائيلي وتطرفه الديني والقومي وما يعنيه ذلك من انسداد آفاق الحلول التفاوضية حتى إشعار آخر، وانتهاء بالقيود والمصاعب التي تحيط ب"خيار المقاومة" كما عرفناه وعرفه أهله، في ظل عملية خلط الأوراق الكبرى التي تشهدها المنطقة العربية، التي ما زال وستبقى لعقد قادم على الأقل، تعيش على وقع "زلزال الربيع العربي".

الشعب الفلسطيني بحاجة أولاً وقبل أي شيء آخر، إلى إعادة بعث حركته الوطنية التحريرية، في إطار منظمة التحرير، التي تعيش حالة من "الموت السريري" منذ عشرينيتين من السنين على الأقل.. خضعت

خلالهما، وهي مرشحة قبل المصالحة وبعدها، للاستمرار في الخضوع لـ"هيمنتين": الأولى، فصائلية/إقصائية، تستأثر بالمؤسسة والسلطة ومركز صنع القرار، من دون أن تتجح في إدماج الطاقات الخلاقة للشعب، التي تتموضع في غالبيتها العظمى خارج الفصائل المذكورة، بل وتتنظر لمعظم هذه الفصائل، إن لم يكن لها جميعها، بوصفها جزءاً من المشكلة، بعد أن كانت الأمل في الحل والنصر..استمرار هذا الوضع، سيحرم المنظمة والحركة الوطنية من جهود ومشاركة مئات ألوف النشطاء الفلسطينيين في الوطن المحتل والمحاصر، وعلى امتداد قارات العالم الخمس، وسيبقى المنظمة إطاراً بيروقراطياً عاجزاً عن الارتقاء إلى مستوى الطموحات والتحديات التي تعتمل في صدور الفلسطينيين وتواجههم في كل مكان.

أما الهيمنة الثانية، فتمثل في سيطرة الجيلين الأول والثاني من أجيال النكبة على مقاليد السلطة والقرار والمؤسسات في المنظمة والحركة الوطنية..الشعب الفلسطيني يستقبل اليوم الجيل الرابع من أبناء الهجرة والنكبة..جيل ما زال على مقاعد الدراسة بعد، لكن الجيل الثالث، الشاب المنتج والمتحقق في ميادين عديدة، نشأ وتكون في سنوات الغياب والتغييب والغيوبية التي عاشتها منظمة التحرير، بل هو لا يعرف عنها، وبالكاد يذكر فصولاً من تاريخها..هذا الجيل على اتساعه، ما زال غير ممثل في مؤسسات المنظمة، منفصل عنها، بل وينظر بكثير من الريبة وعدم الثقة لفصائلها وقياداتها، بما فيها تلك التي لم تنضو رسمياً في صفوفها، وأعني بذلك فصائل العمل الوطني الإسلامي الفلسطيني..ومن يطوف بتجمعات الشعب الفلسطيني وجالياته، يلمس هذه الحقيقة لمس اليد، وليس صعباً عليه النطق بها علناً إن تحلّى بقليل من الجرأة وبعض الموضوعية، أي بقليل من "اللا فصائلية".

المصالحة تتطوي على فرصة إعادة بعث المنظمة من رماد الهزيمة وسبأتها..هزيمة الخيار التفاوضي، وانسداد أفق الخيار المقاوم بشروطه المعروفة..المصالحة تتطوي على فرصة تصحيح الخلل الناجم عن "الهيمنتين" معاً..الفصائل والأجيال السابقة.

لكنها فرصة محفوفة بالمخاطر، وفي طبيعتها استمرار القديم على قدمه..استمرار الحنين لنظام "الكوتا الفصائلية" المُكرس للهيمنة والشلل وانعدام الاقتدار..استمرار الحنين لفصائلية تتجه لخسارة دورها الطبيعي والريادي بعد مرور 4-5 عقود على انطلاقات معظم الفصائل، وغالباً بنفس الأسماء والوجوه، لكأن الشعب الفلسطيني كفّ عن الإنجاب والتوالد.

ما يُشاع عن "تعذر إجراء المفاوضات" في معظم مناطق الكثافة الفلسطينية، حتى قبل إجراء ما يلزم من المحاولات (إقراء الضغوط)، هو ضرب من "الاستسهال" والحنين للصيغ البالية التي استهلكت تماماً، وما عادت تلامس تطلع الجيل الشاب من اللاجئين الفلسطينيين للمشاركة والتمثيل..هو ضرب من تكريس لنظام المحاصصات الفصائلية المسؤول عن هذه "الثنائية" القاتلة في المشهد السياسي الفلسطيني.

أنت بالطبع، لا تستمع من أي فصيل لرفض صُراح لهذا المنطق..الكل يحدثك عن الانتخابات، والكل يلوم الكل عن تعطيل مسار الانتخابات العامة والشاملة..الكل يذكرك بـ"التمثيل النسبي الكامل"، حتى وأنت تعرف بأن كثير من الفصائل، "ستتقرض انتخابياً" إن اعتمد هذا النظام..بيد أن الجميع يراهن على عدم وجود رغبة أو إرادة في سلوك طريق الانتخابات الشاملة، في الوطن المحتل والمحاصر والشتات.

لكن المصالحة التي تُقر بأهميتها وأولويتها، يجب ألا تُضَيِّع على الشعب الفلسطيني فرصة تاريخية، قد لا تتكرر لسنوات قادمة، للضغط على قيادته، كل قيادته، ومن كل الفصائل، من أجل إجراء الانتخابات العامة للمجلس الوطني (ومن ضمنه التشريعي)..انتخابات مستوفية لكافة إجراءاتها ومعاييرها، بدءاً بحصر الشتات الفلسطيني أفراداً ومؤسسات، مروراً بإعداد وتنقيح وتسجيل الناخبين المؤهلين للإدلاء بأصواتهم، وانتهاء



بكافة إجراءات الاقتراع والظعن، مع توفير كافة الضمانات لمنافسة مفتوحة وعادلة و"متساوية" لكل من يرغب بالمشاركة في هذه العملية، ترشياً واقتراعاً. على الشعب الفلسطيني، وطلائعه الشابة والواعدة بشكل خاص، أن يُشمر عن سواعده، الآن وليس قبل فوات الأوان، من أجل انتزاع حقه في انتخاب ممثليه وقادته للمرحلة المقبلة، إيماناً منه بحقه المقدس في الحرية والاستقلال، ومن أجل تحقيق هذا الهدف النبيل نقول: يا فلسطينيي جميع البلدان..استيقظوا واتحدوا!!.

الدستور، عمان، 2013/2/9

#### 49. حماقة "مرج الزهور"

يوسي بيلين

قبل عشرين سنة، في الحادي عشر من شباط 1993، أصدر البرلمان الاوروبي دعوة الى فرض عقوبات على اسرائيل إثر رفضها ان تعيد الى لبنان مئات من مطرودي "حماس". وكان ذلك واحدة من ذرى احدى القضايا التي شكلت بلا شك قيادة حماس وعرضت حكومة اسحق رابين السلمية على أنها حكومة بلدية الاحساس في مواجهة ردود العالم، وحكومة لا تترك التأثيرات الشديدة لقراراتها المتسرة.

في مطلع شهر آذار فقط استقر رأي حكومة رابين على اعادة 101 من مطرودي حماس الى لبنان باعتبار ذلك "خطوة ارادة خيرة"، ونقلهم الى الضفة الغربية وغزة. كلا، لم يكن ذلك تفضلاً، بل كان نتاج ضغط أميركي ودولي جعل اسرائيل تلغي الخطوة الحمقاء التي قامت بها قبل ذلك ببضعة أشهر حينما أجلت 415 من نشطاء حماس الى لبنان وتركتهم هناك شمالي الشريط الامني الذي حددها لأنفسنا من غير ان تكون حكومة لبنان مستعدة لاستقبالهم وسداد عوزهم.

في الاسبوعين الأولين من كانون الاول 1992 قتلت حماس في المناطق ستة من رجال الامن الاسرائيليين. ووقعت الذروة في 13 من ذلك الشهر حينما اختطف اتباع حماس شرطياً من حرس الحدود هو نسيم طولدانو طالبين الافراج عن احمد ياسين. وبعد يومين تم العثور على جثة طولدانو مقيداً مطعوناً قرب كفار أدوميم. وكان شعور رئيس الوزراء بأنه يجب فعل شيء ما.

اقترح عليه رئيس الاركان آنذاك ايهود باراك ان يطرد نشطاء حماس الى لبنان. وخاف رابين من رجال القانون، فقد اعتاد ان يسخر منهم لأنهم يعيشون في الفقاعة السورية ولا يفهمون الحياة الحقيقية. لكن وزير العدل آنذاك دافيد ليبائي شد زنده، وأما المستشار القانوني آنذاك يوسف حريش فمنحه تأييداً.

وكان الذين عارضوا ذلك وزعموا انه لن يمر في المحكمة العليا المدعية العامة دوريت بينيش ومديرة قسم أفضية المحكمة العليا نيلي أراد. واستقر رأي رابين على عملية سرية تنتهي قبل ان يرفع أحد شكوى الى المحكمة العليا فجمع الحكومة وحصل على موافقتها على طرد أكثر من 400 من نشطاء حماس الى لبنان من غير ان يدع لأحد منهم امكانية تحقيق حقه في دعوى قضائية مبكرة. وفي جلسة الحكومة أيد ذلك ايضاً وزراء ميرتس، والله وحده يعلم لماذا، أما ليبائي فثاب اليه رشده وامتنع لكن ذلك كان متأخراً جداً.

دهم رجال الامن المعتقلات والبيوت الخاصة التي كان يوجد فيها ناس حماس وحشدهم الى حافلات من غير ان يقولوا لهم الى أين يتجهون. وكان القصد الى ارسالهم الى لبنان في تلك الليلة نفسها مدة سنتين وتوقع ان يستقبلهم لبنان بذراعين مفتوحتين. بيد ان هذه العملية الكبيرة في أنحاء المناطق كلها عرفت بها جمعية حقوق المواطن وعدد من المحامين البارزين وطلب هؤلاء الى القاضي المناوب في المحكمة العليا أهارون براك ان يصدر أمراً يمنع الطرد.

وقفت حافلات المحتجزين ساكنة تنتظر حسم المحكمة العليا. وكانت عيون المعتقلين معصوبة وأيديهم مقيدة. وبلغت الدراما ذروتها. وتباحث سبعة من قضاة العليا في ذلك الشأن 14 ساعة. وكانت المشكلة القانونية الرئيسية هي كيف يمكن ان يُعرض الطرد على انه مجموعة حالات خاصة لكل واحدة منها تسويغ طرد لا على أنها طرد جماعي يمنع القانون.

مثل حريش نفسه الحكومة، لأن بينيش رفضت ان تفعل ذلك. وانقسمت اصوات القضاة وقاد براك الذي أيد في البدء وأسف لذلك بعد ذلك، قاد القلة التي عارضت الموافقة على الطرد. وعدّل الرئيس شمغار القرار وأدى الى اجماع انتقد قرار الحكومة لكنه مكن من تنفيذه.

\* كانت تلك واحدة من ساعات حضيض المحكمة العليا. فصحيح أنها "موجودة بين شعبها" وليست مقطوعة عن المخاوف الاسرائيلية، وعن حاجتنا الى حماية أنفسنا، لكن المسافة بعيدة جدا بين هذا وبين تبني قرار كاذب على نحو واضح يقول ان كل واحد من المطرودين طُرد لاسباب تتعلق به على نحو خاص لا باعتبار ذلك جزءا من طرد جماعي الى مكان لم يكن مهياً لاستقبالهم.

وماذا حدث؟ بقي المطرودون في مخيم في مرج الزهور، في البرد الشديد في ذلك الشتاء أمام عدسات تصوير جميع وسائل الاعلام في العالم. ومثل المطرودون المعاناة ومثلنا نحن بلادة الاحساس. وطلب مجلس الامن الى اسرائيل ان تعيد المطرودين فوراً. وطلب كلينتون من رابين ان يتراجع عن هذه الحمافة.

اقترب اتباع حماس جدا من حزب الله ومن الحرس الثوري في ايران وتعلموا منهم بناء سيارات مفخخة وتركيب شحنات ناسفة. وأنشأ محمود الزهار واسماعيل هنية وعبد العزيز الرنتيسي وآخرون هناك قيادة المستقبل لحماس وحولوا المخيم الى أداة تشكيل. وتم وقف المحادثات السياسية بين اسرائيل وجاراتها التي كانت تجري في واشنطن وتضررت مكانة اسرائيل السياسية في مدة حكم رابين خاصة تضررا شديدا الى ان تم الكشف عن مسيرة اوسلو فمحت انطباع ذلك الاجراء الخطأ.

التقيت مع دان مريدور بعد زمن قصير من قرار رابين البائس. "حاول باراك ان يقترح هذا الاجراء على شمير ايضا فرفض. أنتم ناس مباي فقط قادرون على عمل فظ بهذا القدر فشله معلوم سلفا"، قال لي. وانتهينا آخر الامر الى اتفاق على انه لا يوجد لأي طرف في الخريطة السياسية احتكار للحمافة.

"إسرائيل اليوم"

الأيام، رام الله، 2013/2/9



الأيام، رام الله، 2013/2/9